١٩٢٤

1924/01/08
7N/2794 (231) ▲

تقرير سنوي عن الوضع العام للإمبراطورية البريطانية في العام ١٩٢٣م موقع من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن ومضمن في رسالة تغطية رقم 23/A موقعة منه إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٤م.

تحت عنوان نجد، يفيد التقرير (ص١٤٢) أنه تم الاتفاق في الكويت على ترسيم مؤقت للحدود بين نجد والعراق، ولكن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وافق عليه مبدئيا، وأرسل مجموعات من الوهابيين إلى وادي السرحان فقامت قوات الأمير عبدالله باحتلال المناطق المحيطة بكاف. ثم انسحب الوهابيون إلى الجوف بناء على إلحاح البريطانيين، وبقي في الوادي أنصار الشيخ نوري الشعلان. ويضيف التقرير أنه من المنتظر أن يتوصل مؤتمر الكويت القادم إلى تسوية نهائية للحدود. وفيما يتعلق بالحجاز يذكر التقرير أن قبائل وهابية هاجمت القنفدة، ولكن عبدالعزيز آل سعود نفى علاقته بهذه الهجمات. ويرى الملحق العسكري الفرنسي أن عبدالعزيز آل سعود لايثير القلاقل مراعاة للحكومة البريطانية التي يريدها وسيطا في ترسيم حدوده مع شرقي الأردن والحجاز.

وتحت عنوان «عسير»، يفيد التقرير (ص١٤٤) أن ثمة اشتباكات طفيفة بين قبائل من عسير وأخرى من الحجاز، كما يشير إلى سوء العلاقات بين السلطان عبدالعزيز آل سعود والشريف حسين الذي يُحَمِّل الأول مسؤولية تسلل القبائل الوهابية إلى أراضيه مما دفع به إلى إساءة معاملة حجاج نجد. ويذكر التقرير أن بعض القبائل الوهابية تثير اضطرابات على أطراف سكة حديد الحجاز. ويتحدث التقرير عن اجتماع عمّان بين الشريف حسين والأمير عبدالله وربما الملك فيصل في محاولة للوقوف في وجه توسع السلطان عبدالعزيز آل سعود. ويشير الملحق العسكري الفرنسي إلى رسالته رقم ٩٥٤ بتاريخ ٢١ أغسطس (آب) التي جاء فيها أن مشروع المعاهدة بين بريطانيا والحجاز لازال قيد الدراسة، وأن الشريف حسين غير قادر على إدارة الدولة ولا يصلح للتربع على رأس إمبراطورية عربية أو اتحاد فدرالي، وليس بإمكانه هو أو الأمير عبدالله أو الملك فيصل فرض نفسه على الدول العربية، وأن السلطان عبدالعزيز آل سعود هو الوحيد القادر على ذلك في الوقت الحاضر.

1924/01/24
Fonds Beyrouth/662 (1) ■

رسالة موقعة من شوفلر Schoeffler مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق

إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، مؤرخة في ٢٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٤م.

يعرب شوفلر عن سعادته للفرصة التي أتاحها له سفر فوزان السابق ممثل السلطان عبدالعزيز آل سعود في دمشق ليتمكن من تحميله هذه الرسالة إلى سلطان نجد وملحقاتها. ويعرب شوفلر عن سعادته لرؤية رعايا عبدالعزيز آل سعود يصلون بأعداد كبيرة إلى دمشق، ولأن التبادل التجاري بين سورية ونجد ينمو سنة بعد أخرى، وسيكون فاتحة صداقة وطيدة بين الشعبين.

1924/01/26
S.-L./1044 (3) ●

ملحق بنشرة معلومات رقم 17/S.P من مكتب استخبارات المندوبية الفرنسية في دمشق (إلى المفوضية السامية الفرنسية في بيروت)، مؤرخ في ٢٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٤م.

يتناول الملحق مؤتمر الكويت الذي استأنف أعماله في ٢٢ يناير بحضور ممثلين عن العراق وعن شرقي الأردن وعن الحجاز وعن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. ويفيد الملحق أن مطالب العراق هي الاعتراف له بالسيادة على الكويت والأحساء والقطيف، وذلك بتحريض من بريطانيا، لوجود مخزونات نفطيه فيها. أما مطالب الحجاز فهي أن تعود إمارة نجد إلى أحفاد ابن رشيد، وأن يتم الاعتراف بتبعية أراضي الجوف إلى شرقي الأردن. ومن جهة أخرى يطالب عبدالعزيز آل سعود بأن تكون أراضي الجوف داخل حدوده الشمالية التي تشمل الكويت والساحل الغربي للخليج. وتبدأ حدوده الشرقية من الأحساء إلى حدود عمان التي تبقى هي ومسقط لسلطان عُمان. كما يطالب بميناء القنفذة في عسير وبالحجاز حتى الطائف.

ويضيف الملحق أن تصلب عبدالعزيز آل سعود والهاشميين في مواقفهم سوف يفضي إلى فشل محتوم ينتج عنه توتر كبير بين الأطراف قد يؤدي إلى اندلاع الحرب. ويخلص الملحق إلى أن مبعوثي عبدالعزيز آل سعود، حافظ وهبة والسيد هاشم (الرفاعي) وحمد القصيبي وحمزة غوث، ليسوا من أقاربه، الأمر الذي يدفعهم إلى التشبث بمواقفهم لأنهم لا يملكون صلاحية اتخاذ القرار. وأرفق بالملحق بيان يتضمن السيرة الذاتية لحمزة غوث، جاء فيها أنه ولد في المدينة لأبوين هنديين، وأن فخري باشا أسند إليه خلال ثورة الشريف حسين إدارة صحيفة «الحجاز»، وأنه سمي رئيسا لبلدية المدينة المنورة في عام ١٩١٧م. وتذكر السيرة أن حمزة غوث كلف بمهمات من قبل مصطفى كمال وابن رشيد، وأنه بعد سقوط حائل في ٢٣ يناير ١٩٢٢م لجأ إلى الأناضول، إلا أنه شوهد في عام ١٩٢٣م في الرياض حيث التحق بعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها.

[1924/01]
LECOFJ/B/13 (3) ■

خطاب ملكي بالعربية من الملك حسين بن علي إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود، مؤرخ في (يناير/كانون الثاني ١٩٢٤م). ومرفق به ترجمة إنجليزية له.

يتوجه خطاب الملك حسين للسلطان عبدالعزيز آل سعود واصفا إياه بالخشونة، والأنانية، والظلم، والإفساد. كما ينذر الملك حسين في خطابه السلطان عبدالعزيز بضربة جوية قاصمة ويحمله كل ما ينجم عن ذلك من نتائج.

1924/02/06
Fonds Beyrouth/662 (1) ■

رسالة سرية رقم 162/S.P./I من مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٦ فبراير (شباط) ١٩٢٤م.

يفيد مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق أن محمد العصيمي ممثل نجد الجديد في دمشق الذي حل محل فوزان السابق أعرب في حديث له مع مكتب الاستخبارات التابع للمندوبية الفرنسية في دمشق عن رغبته الشديدة في ألا يتعرض بدو سورية للقوافل النجدية المتوجهة إلى دمشق.

ويضيف أن محمد العصيمي أدلى يوم أمس بتصريح قال فيه إن المندوبية الفرنسية في دمشق سوف تتلقى في غضون ١٠ أو ١٥ يوما من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها رسالة رسمية يطلب فيها من الفرنسيين ضمان حرية تنقل القوافل بين نجد ودمشق نظرا لحالة الحرب مع العراق من جهة، وشرقي الأردن والحجاز من جهة أخرى. ويطلب مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق من المفوض السامي الفرنسي في بيروت التوجيهات اللازمة بهذا الشأن.

1924/02/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (3) ●

نسخة من تقرير رقم ٢٤ من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٧ فبراير (شباط) ١٩٢٤م.

يفيد التقرير أن من بين الموضوعات التي اهتم بها الملك حسين في أثناء زيارته شرقي الأردن العمل على تنظيم الدفاع عن ممتلكاته ضد الوهابيين. فقد حاول استمالة زعماء القبائل البدوية الذين يمتد نفوذهم إلى الأراضي الفاصلة بين ممتلكاته وملحقات عبدالعزيز آل سعود. لكن جهوده لم تحقق نجاحا كبيرا، لأن الحملات الوهابية شمالي مدائن صالح أدت إلى انضمام قادة البدو إلى عبدالعزيز آل سعود، ولم يعد لسلطة الحجاز وجود خارج مكة المكرمة والمدينة المنورة إلا على ساحل البحر الأحمر، وفي مدائن صالح المحاصرة تقريبا.

Questions Générales/153 ●

1924/02/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (4) ●
رسالة رقم K D/125 موقعة من فيغان Général Weygand المفوض السامي الفرنسي في بيروت القائد الأعلى لجيش المشرق إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٧ فبراير (شباط) ١٩٢٤م.

يشير المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى مقال صدر في صحيفة «لو طان» *Le Temps* الفرنسية بتاريخ ٨ يناير (كانون الثاني) حول مؤتمر الكويت الذي وصفه المقال بأنه محاولة لتأسيس الاتحاد العربي بعيدا عن الملك حسين، وبمشاركة السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. ويضيف المقال أن الاتحاد العربي سيقدم مرشحا للخلافة، وأن ملك الحجاز الذي يراه البريطانيون غير مناسب، قَدِمَ إلى شرقي الأردن إثباتا لوجوده. كما كان لمؤتمر الكويت -الذي انعقد في ١٠ ديسمبر (كانون الأول) الماضي برئاسة نوكس Colonel Knox- هدف أساسي هو ترسيم حدود نجد، ووقف غزوات السلطان عبدالعزيز آل سعود الذي بات يشكل، بحسب الرسالة، مصدر قلق دائم لكل من الملك فيصل في العراق، والأمير عبدالله في شرقي الأردن، والملك حسين في الحجاز، وكذلك لبريطانيا. وكان مؤتمر الكويت يهدف إلى الضغط على السلطان عبدالعزيز آل سعود ويهدده بحصار خصومه له في وقت قريب.

أما الملك حسين فقال إنه لم توجه إليه الدعوة، وإنه أناب ابنه زيد فور علمه بانعقاده. لكن فيغان يشك في صحة هذه التصريحات بدعوى أن التعديلات السياسية التي يدعو الحسين لإدخالها في الجزيرة العربية -ومنها إعادة أسرة آل رشيد إلى إمارة شمر، وأسرة آل عائض إلى عسير محل السيد الإدريسي الذي أصبح مناصرا لعبدالعزيز آل سعود- تدخل في إطار الأهداف التي وضعها منظمو المؤتمر. وتفيد المعلومات أن السلطان عبدالعزيز آل سعود وجه إلى المؤتمر أربعة مندوبين من الدرجة الثانية يمكنه التنصل منهم بسهولة. وقد حاول الداعون إلى المؤتمر الاجتماع في ١٠ ديسمبر ثم في ١٧ منه ثم في ٢٣ يناير واضطروا أخيرا لإرجاء أعماله إلى أبريل (نيسان) القادم بسبب ضعف الصلاحيات التي يتمتع بها مندوبو عبدالعزيز آل سعود. كما تفيد هذه المعلومات أن خصوم عبدالعزيز آل سعود أعلنوا عن وفاته، لكنه موجود في حائل مع قوات وهابية تتأهب للهجوم على الجوف وشرقي الأردن في الربيع القادم.
Fonds Beyrouth/1043 ■

1924/02/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (1) ●
رسالة رقم ٢٤ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٩ فبراير (شباط) ١٩٢٤م.

تنقل الرسالة ترجمة لمقتطف من صحيفة «العراق» الصادرة في ٧ فبراير. يفيد المقتطف أن هدف مؤتمر الكويت هو تثبيت حدود الدول العربية لتجنب الخلافات بينها، وأن بريطانيا التي نجحت في التقريب بين الأمراء العرب أوفدت ممثلا عنها إلى هذا المؤتمر نظرا لالتزاماتها إزاء البلاد العربية. ويقول المقتطف إن ثمة أملا في أن يتوصل المؤتمر إلى نتائج جيدة، لأن الملك حسين أرسل الأمير زيد إلى المؤتمر، ويحتمل أن يرسل السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها أحد أبنائه أو أن يحضر بنفسه.

1924/02/12
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (1) ●
نسخة من برقية رقم K/43 من فيغان Général Weygand المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٢ فبراير (شباط) ١٩٢٤م.

يطلب فيغان نقل نص برقيته إلى المقيم العام الفرنسي في جيبوتي، ويفيد أن معلومات متضاربة تصله عن الوضع السياسي في اليمن وعسير. ويطلب أيضا إعلامه إن كان قد تم توقيع الاتفاقية البريطانية-اليمنية، وإن كان السيد الإدريسي حاكم عسير على اتفاق مع السلطان عبد العزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وعن نوايا كل من اليمن وعسير ونجد إزاء الحجاز.

1924/02/12
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (3) ●
رسالة رقم ٢٨ موقعة من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٢ فبراير (شباط) ١٩٢٤م.

يفيد وزير فرنسا في القاهرة أن بريطانيا بادرت بالدعوة إلى عقد مؤتمر في الكويت هدفه الرئيسي ترسيم حدود إمارة الكويت نظرا لما قد يثيره عدم الدقة في ضبط هذه الحدود من نزاعات بين شيخ الكويت وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. ويقول وزير فرنسا في القاهرة إن المؤتمر يهتم أيضا بترسيم الحدود بين الحجاز وشرقي الأردن، وبين العراق ونجد. وسوف يمثل نجاح المؤتمر نهاية الصراعات بين الحكام العرب، ويريح بريطانيا التي لها مصالح مباشرة في الكويت والعراق وشرقي الأردن. وسيحضر المؤتمر فضلا عن أمير الكويت كل من صبيح نشأت وزير الأشغال العامة والمواصلات ممثلا لحكومة العراق ومعه عبدالله المسفر المضايفي ممثل الملك فيصل، وعلي خلقي ممثل شرقي الأردن، وأحمد بن ثنيان ممثل عبدالعزيز آل سعود. وسيحضر المؤتمر أيضا كبار زعماء قبائل شمر والرولة.

ويضيف غايار أنه طلب من ملك الحجاز أن يوجه إلى المؤتمر ممثلا عنه فرفض، وأعلن أنه لا يعترف بالتغيرات السياسية التي طرأت

في الجزيرة العربية منذ عام ١٩١٤م، وأنه لا يريد تثبيت استيلاء عبدالعزيز آل سعود على أراضي ابن رشيد. وتشير الرسالة إلى أن الملك حسين وصل في أثناء ذلك إلى عمّان حيث التقاه هربرت صموئيل Sir Herbert Samuel وكلايتون General Clayton وأقنعاه بضرورة توجيه مندوب إلى مؤتمر الكويت فوجه ابنه زيد لتمثيله في المؤتمر.

1924/02/14
Fonds Beyrouth/1043 (3) ■

رسالة سرية رقم ١٣٩ موقعة من بيير دو ريفي Pierre de Reffye المفوض السامي الفرنسي في بيروت بالوكالة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٤ فبراير (شباط) ١٩٢٤م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي في بيروت بالوكالة نص برقية وردته من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد مفادها أن مؤتمر الكويت سيعالج موضوع تطبيق معاهدة المحمرة تطبيقا كاملا، فضلا عن قضية القبائل النجدية التي لجأت إلى الأراضي العراقية، وهي قضية لن تنجم عنها صعوبات حقيقية على الرغم من أن العراق يرفض طرد هذه القبائل من أراضيه. وتضيف البرقية أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يسعى للحصول على حدود مع سورية بهدف إقامة علاقات مباشرة مع فرنسا، وأنه يمكن أن يتبنى موقفا أكثر استقلالية تجاه بريطانيا والمملكة الهاشمية في العراق. وتقول البرقية إن الخزينة النجدية تعاني من الأزمة الاقتصادية، وإنه بات من الصعب على السلطان عبدالعزيز آل سعود أن يهدئ من روع القبائل التي أنهكها الجفاف منذ موسمين. وتفيد البرقية أن الحكومة البريطانية أعلنت أنها مستعدة لمساعدة الملك حسين في إرسال ممثل عنه إلى مؤتمر الكويت، ولكن مساعيها باءت بالفشل، وأن المؤتمر سيستأنف أعماله في ١٥ فبراير.

1924/02/14
Fonds Beyrouth/1043 (3) ■

نشرة معلومات عن مؤتمر الكويت من مصدر بريطاني مضمنة في رسالة سرية رقم ١٣٩ موقعة من دو ريفي de Reffye المفوض السامي الفرنسي في بيروت بالوكالة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٤ فبراير (شباط) ١٩٢٤م.

تتحدث النشرة عن انعقاد مؤتمر الكويت، وتفيد أن فرص نجاحه ضعيفة نظرا لمعارضة عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها الذي يعد بيانا جديدا يتحدث عن أعمال المؤتمر الأول، ويكشف النقاب عن مكائد الملك حسين. ثم تستعرض النشرة مواقف الوفود المشاركة فتقول إن العراق طالب عبدالعزيز آل سعود بإخلاء الأحساء والقطيف، وبعودة أراضيهما النفطية إلى العراق، مما يعني حرمان نجد من الإطلالة

على الخليج، وحجة العراق في ذلك أن هذه الأراضي كانت ملحقة بولاية البصرة. كما طالب العراق عبدالعزيز آل سعود بالتنازل عن سيادته على القبائل البدوية الموجودة على حدود العراق، وبترسيم حدود واضحة بين العراق ونجد.

أما الحجاز فقد طالب بإعادة تأسيس إمارة آل رشيد في حائل، وإطلاق سراح أمراء آل رشيد المحتجزين لدى عبدالعزيز آل سعود، وإعادة إقليم عسير إلى أمراء آل عائض، وخيبر وتربة إلى الحجاز. أما شرقي الأردن فقد طالب عبدالعزيز آل سعود بالجلاء عن الجوف، وإعادته إلى الحكومة الأردنية. وكان رد عبدالعزيز آل سعود أنه أزال إمارة آل رشيد لأنها كانت مركزا لتزويد الحجاز بالأسلحة ضده، وأن قبائل شمر لا تريد العودة مجددا إلى حكم آل رشيد، وتفضل البقاء في ظل إدارة السلطان عبدالعزيز آل سعود.

1924/02/18
Fonds Beyrouth/667 (3) ■

مذكرة بعنوان «سياستان» صادرة عن جهاز الاستخبارات التابع للمفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ١٨ فبراير (شباط) ١٩٢٤م.

تفيد المذكرة أن فلبي Philby أعرب أمام شوفلر Schoeffler مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق عن مخاوفه من العواقب التي قد تترتب على عدم اهتمام فرنسا بشرقي الأردن. وأضاف فلبي أن الأمير عبدالله والملك حسين يملكان الوسائل الكفيلة للضغط على الحكومة الفرنسية، وإلزامها بقبول تسوية من الأفضل أن تقبلها طواعية. وتضيف المذكرة أن شوفلر أجابه أن سورية تقيم علاقات جيدة مع شرقي الأردن، وأن التفاوض جار بشأن توقيع اتفاقية جمركية مع عَمّان، واتفاقية ترانزيت مع بغداد. وتقول المذكرة إن شوفلر يعتقد أن على فرنسا أن تقبل، عاجلا أم آجلا، قيام إمارة عربية في سورية كما هو الأمر في العراق وشرقي الأردن والحجاز، وأنها لا تستطيع انتهاج سياسة تختلف عن السياسة البريطانية، لأن إمكانياتها لا تسمح لها بذلك. ويقترح شوفلر أن تتخذ فرنسا بادرة إيجابية تجاه الملك حسين كما يرغب البريطانيون.

وتفند المذكرة حجج شوفلر قائلة إن تقرب فرنسا من الملك حسين لا يحسن علاقاتها مع العراق وشرقي الأردن ولا يفسدها، لأن فيصل وعبدالله لا يملكان حرية القرار وإنما ينفذان إرادة بريطانيا التي تنتهج في المشرق سياسة ذات أهداف واضحة، فهي تسعى لإعلان الاستقلال العربي لأنها تعهدت بذلك، ولأنها واثقة من أنها ستجني فوائد من الخلافات التي ستغذيها بين الأمراء، ولأن ذلك الاستقلال سيجعل من الصعب على فرنسا الإمساك بزمام الأمور في سورية. وتضيف المذكرة أن فرنسا تريد السلام في

المشرق بينما تسعى بريطانيا لاستمرار الخلافات والحروب في هذه المنطقة، وأن الهاشميين باتوا في وضع صعب نتيجة اتساع النفوذ الوهابي، وأن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وقبائله المحاربة تهدد شرقي الأردن والحجاز والعراق.

ويرى صاحب المذكرة أنه ليس من مصلحة فرنسا أن تتقرب من الهاشميين لأن ذلك يدعم نفوذ الملك حسين لدى القبائل العربية، ولأن حليف فرنسا الطبيعي اليوم هو عبدالعزيز آل سعود الذي تخلى عنه البريطانيون بعد أن برهن على قوته المتنامية، وقلب موازين الأمور في الجزيرة العربية. وتعدد المذكرة الأسباب التي تدعو فرنسا إلى التقرب من السلطان عبدالعزيز آل سعود وهي: إفشال مخططات الهاشميين الذين ينفذون السياسة البريطانية في المشرق، وضمان انتقال قبائل الرولة إلى الجوف شتاء كسبا لنوري الشعلان الذي بات ولاؤه لفرنسا موضع شك، وتعزيز سمعة فرنسا ومكانتها في المشرق من خلال انتهاج سياسة صارمة في وجه بريطانيا.

1924/02/19
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (6) ●
مذكرة تتضمن معلومات سياسية عن الجزيرة العربية من إعداد حاكم ساحل الصومال الفرنسي، مؤرخة في ١٩ فبراير (شباط) ١٩٢٤م ومضمنة في رسالة تغطية من وزير المستعمرات الفرنسي إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٧ مارس (آذار) ١٩٢٤م وموقعة من مدير إدارة الشؤون الإسلامية بالنيابة عن وزير المستعمرات الفرنسي.

تفيد المذكرة أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها والسيد الإدريسي ليسا على اتفاق، فالأول يسعى لاحتلال المدينة المنورة، في حين وَقَّع الإدريسي مع الملك حسين اتفاقية صداقة تعهد بموجبها كل طرف بعدم التعرض لسفن الطرف الآخر. وتشير المذكرة إلى ضعف سلطة الإدريسي الذي لن يزداد حظه في النجاح حتى لو تحالف مع السلطان عبدالعزيز آل سعود. وتتحدث المذكرة عن فشل سياسة الملك حسين وابنه علي، وعن الصعوبات التي يواجهها ملك الحجاز، وعلى الخصوص تلك التي يسببها له السلطان عبدالعزيز آل سعود الذي صرح بأنه يعتزم الزحف على المدينة المنورة يوما ما.

1924/02/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (2) ●
رسالة رقم ١٥٥ موقعة من فيغان Général Weygand المفوض السامي الفرنسي في بيروت القائد العام لجيش المشرق إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٢٤م.

يُعْلِمُ المفوض السامي الفرنسي وزير الخارجية الفرنسي أن عبدالعزيز آل سعود

سلطان نجد وملحقاتها طلب –عن طريق تاجر نجدي مقيم في دمشق– من وكيل السلطات الفرنسية في هذه المدينة أن تتخذ الحكومة الفرنسية الإجراءات اللازمة لدى القبائل التابعة لدمشق لضمان حرية تنقل القبائل النجدية القادمة في الربيع القادم لبيع سلعها والتزود من دمشق. ويرى المفوض السامي الفرنسي ضرورة انتهاز هذه الفرصة للطلب من السلطان عبدالعزيز آل سعود أن يُسَهِّل دخول قبائل الرولة التابعة لدمشق إلى منطقة الجوف الخاضعة لسيادته منذ عام ١٩٢١م، وذلك مقابل الامتياز الاقتصادي الثمين الذي يمثله له منفذ دمشق نظرا لخلافاته مع العراق، والحجاز، وشرقي الأردن، وللحصار المفروض عليه منذ فترة من ناحيتي البحر الأحمر والمحيط الهندي.

■ Fonds Beyrouth/662

1924/02/21
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (1)

نسخة من برقية من لوريه Lauret حاكم ساحل الصومال الفرنسي إلى وزارة المستعمرات الفرنسية، مؤرخة في ٢١ فبراير (شباط) ١٩٢٤م.

جوابا عن البرقية رقم ١٥، يفيد لوريه بعدم وجود اتفاق بين عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها والإدريسي الذي لا يمثل ثقلا سياسيا وعسكريا كبيرا. ويضيف لوريه أن سلطات الدول الثلاث (لعلها اليمن وعسير ونجد) لا تريد تدخل البريطانيين في المسائل السياسية الحدودية، ولا تبدي ميلا للاتحاد العربي، وتفضل الانضواء تحت راية تركيا.

● S.D.N.-S.G./1996

1924/02/26
■ LECOFJ/B/14 (2)

ترجمة فرنسية لرسالة من سلطان نجد وملحقاتها إلى الشعب العربي، مؤرخة في ٢٠ رجب ١٣٤٢هـ الموافق ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٢٤م وموقعة من فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، مضمنة في تقرير موقع من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٨ أبريل (نيسان) ١٩٢٤م.

تتضمن الرسالة التي نشرتها صحيفة «الأهرام» في عددها المؤرخ في ١٨ مارس (آذار) ١٩٢٤م تكذيبا لتصريحات الملك حسين التي نشرتها سابقا صحيفة «المقطم» القاهرية في ٢١ جمادى الثانية ١٣٤٢هـ الموافق ٢٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٤م وما تلا ذلك من مقالات نشرتها بعض الصحف السورية والعراقية عن موقف عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها من مشروع الاتحاد العربي. وتركز الرسالة على مساعي عبدالعزيز آل سعود خلال الحرب العالمية الأولى وبعدها من أجل تحقيق الوحدة العربية، وعلى رسائله إلى أمراء الجزيرة العربية خلال الحرب العالمية

الأولى وبعدها من أجل تحقيق ذلك الهدف، وتذكر المؤامرات التي حاكها الملك حسين ضد هذه المساعي، والتي تشهد عليها رسائله الموجودة لدى السلطان عبدالعزيز آل سعود. وتتهم الرسالة الملك حسين وابنه عبدالله بالعمل لمصلحتهما الشخصية للسيطرة على الجزيرة العربية، وأمرائها، ولتقسيم دولهم، والتدخل في شؤونهم الداخلية، وهذا ما تدل عليه الرسالة التي وجهها ملك الحجاز إلى أهالي القصيم محرضا إياهم على الخروج عن طاعة عبدالعزيز آل سعود.

■ Fonds Beyrouth/1043

1924/02/29
■ (1) LECOFJ/B/11

نسخة من رسالة موقعة من فيغان Weygand المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى القنصل الفرنسي في جدة، مؤرخة في ٢٩ فبراير (شباط) ١٩٢٤م.

يشير فيغان إلى الاتفاقية الصحية الدولية لعام ١٩١٢م وإلى إصداره قرارا يحظر على الحجاج السوريين أو العابرين سلوك طريق آخر غير ميناء بيروت الذي تتركز فيه وسائل الرقابة الصحية. ويفيد أنه يمكن للحجاج استخدام سكة حديد الحجاز إذا كان ذلك لا يتعارض مع التزامات سورية الدولية، وأن اللجنة التي اجتمعت في جنيف بتاريخ ١٠ أبريل (نيسان) ١٩٢٢م قررت إدخال بعض التعديلات على اتفاقية ١٩١٢م، وخصوصا على المادة ١٤٣ التي توجب إنشاء مركز حجر صحي مجهز حسب الأصول، وحسب نص المادة ١٢٦ في موقع خارج مملكة الحجاز، وفي أقرب نقطة ممكنة من حدودها، وذلك فور البدء في تشغيل سكة حديد الحجاز. ويضيف فيغان أنه عندما تلتزم دولتا الحجاز وشرقي الأردن بشروط هذه المادة، فإنه لا يرى مانعا من سفر الحجاج بواسطة سكة الحديد. ويطلب المفوض السامي من القنصل نقل مضمون الرسالة إلى حكومة الحجاز.

1924/03/07
▲ (2) 7N/2081

نشرة معلومات رقم ٧٣٠-٩/ ١١ صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٧ مارس (آذار) ١٩٢٤م.

تفيد النشرة في معرض حديثها عن مؤتمر الكويت أن المؤتمر أرجأ أعماله إلى شهر أبريل (نيسان) ١٩٢٤م وذلك بسبب نقص الصلاحيات الممنوحة لمندوبي عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. فبينما مثل العراق نوري نشأت (كذا)، وشرقي الأردن علي خلقي، لم ترسل نجد ممثلين مزودين بالصلاحيات اللازمة. وتضيف النشرة أن السلطان عبدالعزيز آل سعود يعرف حق المعرفة أن المؤتمر يهدف إلى الضغط عليه، وتهديده بحصار هاشمي. وتقول إن الشائعة التي سرت عن وفاة السلطان عبدالعزيز آل سعود لا أساس

لها من الصحة، وإنه الآن في حائل يستعد للتوجه إلى الجوف على رأس ٣ آلاف رجل.

1924/03/16
Fonds Beyrouth/662 (2) ■
ترجمة فرنسية لرسالة موقعة من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى محمد العصيمي، مؤرخة في ١١ شعبان ١٣٤٢هـ الموافق ١٦ مارس (آذار) ١٩٢٤م ومضمنة في رسالة رقم 467/S.P./I من مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق إلى القائد العام للجيش الفرنسي في المشرق، مؤرخة في ١٠ أبريل (نيسان) ١٩٢٤م.

يفيد عبدالعزيز آل سعود أنه استلم رسالة محمد العصيمي التي حملها له صالح. ويضيف أن الأمير يوسف كمال قرر المجيء إلى الجوف للصيد، وأن فوزان (السابق) سيرافقه في رحلته، وأنه أعطى رجاله في الجوف أوامر للسهر على راحة الضيف طوال إقامته.

1924/03/25
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●
رسالة رقم ٤٦ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ مارس (آذار) ١٩٢٤م.

يفيد القنصل الفرنسي في بغداد أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها شفي تماما من قرح كان في وجهه بعد أن عالجه الدكتور ديم Dr. L. P. Dame من البعثة الطبية الأمريكية في البحرين. ويضيف القنصل الفرنسي أن ما أشيع عن وفاة عبدالعزيز آل سعود كان نتيجة تلك المعالجة.

1924/03/26
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (2) ●
رسالة رقم ٨ موقعة من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ مارس (آذار) ١٩٢٤م.

يفيد القنصل الفرنسي في جدة أن الوفد الهندي إلى مؤتمر مكة المكرمة وصل جدة في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، ولم ينجح في الحصول على إذن من العاهل الهاشمي بعبور خطوط الدفاع للاجتماع بالسلطان عبدالعزيز آل سعود، وقرر بعد مفاوضات طويلة التوجه إلى مصر. ويضيف القنصل الفرنسي أن المراسلات التي تبادلها هذا الوفد مع كل من السلطات المحلية والسلطان عبدالعزيز آل سعود نشرتها وزارة الخارجية الهاشمية في كتاب أسمته «الكتاب الأحمر»، وأنه يرفق نسخا منه مع ترجمة فرنسية.

1924/03/26
Fonds Beyrouth/662 (2) ■
ترجمة فرنسية لرسالة من حافظ وهبة إلى محمد العصيمي، مؤرخة في الكويت في ٢١ شعبان ١٣٤٢هـ الموافق ٢٦ مارس

(آذار) ١٩٢٤م ومضمنة في رسالة رقم /467 S.P./I من مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق إلى القائد العام للجيش الفرنسي في المشرق، مؤرخة في ١٠ أبريل (نيسان) ١٩٢٤م.

يقول حافظ وهبة إنه توجه إلى البحرين بعد ستة أشهر من الإفراج عنه في مصر، وإن خلافا وقع بينه وبين القنصل البريطاني بعد سنة ونصف من إقامته في البحرين، فاضطر إلى مغادرتها والتوجه إلى الكويت ليعمل في التجارة. ويضيف حافظ وهبة أنه استلم رسالة من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يدعوه فيها إلى الإقامة في نجد، وأنه رأى أن من واجبه الرد على الرسالة لأن السلطان عبدالعزيز آل سعود رجل يجمع كل الصفات الحميدة. ويفيد حافظ وهبة أنه يحضر حاليا في الكويت اجتماعات المؤتمر العربي التي ستنتهي عما قريب بالفشل، وسيسافر بعدها إلى مصر مرورا بسورية لمعالجة بعض المسائل المهمة. ويسأل حافظ وهبة إن كان الفرنسيون يودون التقرب من العرب، ومستعدين لمواجهة مكائد الأشراف.

1924/03/30
Fonds Beyrouth/1043 (6) ■

تقرير رقم ١٠٧ بعنوان «ابن سعود يسعى لزعامة العرب» بقلم أحد المخبرين، مؤرخ في ٣٠ مارس (آذار) ١٩٢٤م.

يفيد التقرير أن النزعة الإسلامية التي كان أتراك أنقرة يسعون لنشرها أخفقت بعد إلغاء مبدأ الخلافة، وأن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها شرع مؤخرا بإحياء هذه النزعة التي أصبحت معه «نزعة إسلامية-عربية». ويشير التقرير إلى البيان الذي نشره عبدالعزيز آل سعود بتوقيع ابنه فيصل وتضمن إدانة كل ما هو غير عربي، وأظهر استعداد عبدالعزيز آل سعود لوضع حد لأطماع الأجانب وتدخلاتهم في البلدان العربية. ويضيف البيان أن «أولئك العرب الذين نهضوا قبل سنوات مطالبين باستقلالهم، ومنادين بضرورة اتحاد أمرائهم، باءت جهودهم بالفشل. ونتج عن ذلك الانتداب بدل الاستقلال، وأصبح أحرار العرب وشبابهم يقادون إلى السجون، أو يمنعون من العيش في بلدانهم». ويعتقد صاحب التقرير أن السلطان عبدالعزيز آل سعود يسعى من خلال البيان إلى جعل العرب يدركون أن بلاده بقيت في منأى عن المستعمرين منذ أقدم العصور، وستبقى كذلك إلى الأبد، وأنها تمد يدها إلى كل أولئك الذين يريدون خير العرب ويعملون في سبيل استقلالهم، وأنه مستعد لاستقبال كل عربي، ويعتبر بلاده موئلا لكل عربي سواء كان سوريا أم عراقيا أم حجازيا أم نجديا، وأنه لا يتطلع لامتلاك أراضٍ واقعة خارج حدوده الطبيعية. ويضيف التقرير أن السلطان عبدالعزيز آل سعود يرغب في المشاركة في

مؤتمر إسلامي لبحث مسألة الخلافة وتسمية الخليفة.

ويبين صاحب التقرير الأصداء التي أثارها البيان لدى المندوب السامي البريطاني (في القاهرة) قائلا إنه التقى عددا من موظفي المندوبية السامية البريطانية الذين رأوا أن البيان معاد لبريطانيا وفرنسا لأنه يشير إلى الانتداب، وأضافوا أن عبدالعزيز آل سعود باشر حملة عنيفة ضد بريطانيا التي لم تكن لتتوانى في بسط نفوذها على الحجاز لو لم يكن أرضا إسلامية مقدسة، وأنه يسعى ليكون زعيم العرب، ويعتقد هؤلاء الموظفون، حسب التقرير، أن الأتراك هم الذين دفعوا عبدالعزيز آل سعود إلى شن هذه الحملة على أعداء العرب ليضطلع بالدور الإسلامي الذي كان لهم سابقا. كما يفيد التقرير أن عبدالعزيز آل سعود يجري مراسلات سرية مع الزعماء المسلمين في الهند، وأن حكومة أنقرة ساعدته في إقامة علاقات مع هؤلاء الزعماء، لأن من مصلحتها أن يكون عبدالعزيز آل سعود صاحب نفوذ أكبر من أي أمير عربي آخر. ويضيف التقرير أن البريطانيين يؤكدون أن مخبريهم في أنقرة أفادوا أن الحكومة التركية أرسلت إلى سلطان نجد وملحقاتها، بناء على طلبه، عددا من الضباط الذين خدموا في الجزيرة العربية في الحرب العالمية الأولى، وأن مهمة هؤلاء الضباط تقوم على تنظيم عدد من كتائب الجيش الوهابي وإعدادها.

ويضيف التقرير أن ما يلفت النظر في هذا البيان هو أن سلطان نجد وملحقاتها يعتبر فيه جميع العرب المسلمين بمثابة إخوان له في نجد التي تعتبر وطنا للجميع. ويقارن التقرير بين موقف عبدالعزيز آل سعود من إخوانه العرب وموقف الزعماء العرب الآخرين فيقول إن الملك حسين الذي يدعي العمل من أجل الوحدة العربية، أسند الوظائف العامة في الحجاز إلى طبقة من الحجازيين الأصليين متناسيا كفاءة السوري، وشجاعة العراقي، وإخلاص الفلسطيني. أما الأمير عبدالله أمير شرقي الأردن فقد وصف السوريين بالأجانب، أي بمعنى آخر إنهم غير مخلصين وليسوا جديرين بالثقة. وفي العراق يعمل الملك فيصل جاهدا على إقصاء الموظفين السوريين من حكومته بحجة أن بلدهم ليس خاضعا إلى سلطته. ويضيف التقرير أن هذا الأمر ينطبق أيضا على اليمن وعسير.

1924/03/31
Fonds Beyrouth/667 (2) ■
تقرير بعنوان «سورية تواجه خطر العزلة» صادر عن (المفوضية السامية الفرنسية) في بيروت، مؤرخ في ٣١ مارس (آذار) ١٩٢٤م.

يفيد التقرير أن الملك حسين جاء إلى عمّان في محاولة لجمع القوى المناوئة لعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في تحالف يضم الحجاز وشرقي الأردن

والعراق. ويضيف التقرير قائلا: إن التوسع الوهابي يهدد المدينة المنورة ومكة المكرمة والجوف وشرقي الأردن من جهة، وقبائل الفرات الأوسط وشمر التي يسعى السلطان عبدالعزيز آل سعود إلى كسب ولائها من جهة أخرى. ويشير التقرير إلى أن الهدف من مؤتمر الكويت هو وضع حد للزحف الوهابي، وإزالة هذا الخطر عن طريق الاتحاد البريطاني-العربي المقبل، والعودة بالجزيرة العربية إلى الوضع الذي كانت عليه في عام ١٩١٤م، أي إعادة تأسيس إمارة ابن رشيد وعاصمتها حائل. ويضيف التقرير أن إعادة إمارة ابن رشيد يعني احتجاز السلطان عبدالعزيز آل سعود في وسط الجزيرة العربية، واتصال العراق بشرقي الأردن وفلسطين، وقيام تكتل عربي موال لبريطانيا في مكة المكرمة وعمّان وبغداد. ولكن عبدالعزيز آل سعود يقف حجر عثرة في وجه هذا الاتحاد العربي الذي تتظاهر بريطانيا بعدم الرغبة فيه، كما كانت تفعل في موضوع الخلافة.

ويرى صاحب التقرير أن التحالف الهاشمي الوثيق موجه ضد عبدالعزيز آل سعود، وأن تشكيل حكومة جديدة في معان والعقبة وتبوك والبتراء تنضم إلى شرقي الأردن وفلسطين في إطار دومينيون Dominion بريطاني، إنما هو مؤشر على رغبة بريطانيا في مراقبة ما يحدث في هذه المناطق. ويفيد التقرير أنه تم مؤخرا تعزيز القوات البريطانية في مصر وفلسطين، وأن هناك تجمعا عسكريا كبيرا قرب قناة السويس، وأن العقبة أصبحت مركزا للطيران البريطاني.

ويشير التقرير إلى وجود فلبي Harry Saint John Philby في البتراء حيث التقى سمارت Smart. ويسوق صاحب التقرير فرضية قيام عمل مشترك بين قوات شرقي الأردن والقوات العراقية يدعمها الطيران البريطاني لوقف تقدم عبدالعزيز آل سعود، وإغلاق طريق سورية في وجهه نهائيا. ويقول التقرير إنه لو تحقق ذلك لأمكن اتصال العراق بشرقي الأردن، وبالتالي بناء سكة حديدية بين حيفا وبغداد تنقل إلى فلسطين ثروات العراق، ولتلاشت فكرة فرنسا لجعل دمشق ميناء الصحراء العربية، ولأصبح الحصار غير مقتصر على عبدالعزيز آل سعود، وإنما يشمل سورية أيضا. ويخلص التقرير إلى القول إن الخيار واضح بين الخطر الوهابي البعيد الذي لم يهدد سورية أبدا، والخطر البريطاني الهاشمي الذي أصبح على الأبواب.

1924/04/02
Fonds Beyrouth/667 (4) ■
مذكرة عن أهمية أحداث الجزيرة العربية بالنسبة إلى فرنسا صادرة عن (المفوضية السامية الفرنسية) في بيروت، مؤرخة في ٢ أبريل (نيسان) ١٩٢٤م.

تفيد المذكرة أنه كان بإمكـان فرنسا قبل الحرب العالمية الأولى أن تكتفي بموقف المراقب إزاء قضايا الـشرق الأوسط. أما اليوم وقـد أصبحت قوة انتداب تـربطها بسورية روابط سياسية واقتصادية، فإنه بات من الضروري أن تراقب الأحداث الدائرة في هذا الجزء من العالم باهتمام بالغ. وتقول المذكرة إن وضع الأماكن المقدسة يمس مصالح فرنسا باعتبارها قوة إسلامية، وإنه من الأهمية بمكان ألا تقع هذه الأماكـن التي يقصـدها حجاج شمال أفريقيـا في دائرة نفوذ قوة أجـنبية يمكن أن تستخدم التعصب الديني ضد فرنسا.

وتضيف المـذكرة أن الحج الذي يجمع كل سنة أكثر من ١٠٠ ألف مسلم هو حدث دولي، ومن حـق فرنسا، شأنـها في ذلك شأن غـيرها من الـدول التي لـديها رعـايا مسلمون، أن تشترط السلامة الصحية والأمن للـحجاج، وألا يـتم فرض رسـوم باهظة عليهم. ومن حـقها أيضا أن تهتم بوسائـل المواصلات البرية والبـحرية المخصصة لنقل الحجاج. وتقول المذكرة إن بـريطانيا دفعت بالملك حسين لـيشرف بنفسه على خدمات الحجـر الصـحي، وإقامـة المستـشفـيات، وموضوع سكة حديد الحجاز، وتجهيز السفن المخصصة لـنقل الحجاج من موانئ سـورية وفلسطـين، وإن التنازل عن العـقبة ومعان وتبوك لشرقي الأردن سـيسمح للبريطانيين ممارسة رقابتهـم على حجاج مصر وسورية وفلسطين والعراق. وتذكر المذكرة أن الملك حسين، وبدعم خفـي من بريطانيا، رفض كل المساعي المصرية والهندية والماليزية لإنشاء مشافٍ أو خدمات صحية على أرض الحجاز، وأن إهمال فرنسا حقها في هذه المسألة سوف يجعلها بعد سنوات قليلة أمام أمرين أحلاهما مر، إما أن تمنع مسلميهـا في شمال أفريقيا من أداء الحج، وإما أن يخضع حجاج فرنسا عند وصولهم إلى الجزيرة العربية إلى التأثير البريطاني الحـجازي، وتنتقل إليهم بالـتالي عدوى السياسة المناوئة لفرنسا.

وتستطرد المذكرة قائلة إن بريطانيا تنوي إعادة الـوضع إلى مـا كان علـيه في عـام ١٩١٤م، أي أنها تـسعى لإعادة آل رشيـد إلى حائل والجوف، وآل عائض إلى عسير، ولجعل عـبدالعزيـز آل سعود سلـطان نجد وملحقاتها يتخلى عن مواقعه في خيبر وتربة والخرمة التي يـهدد منها الحجاز، ويقـلص نفـوذه في الخليـج، ولدى قبـائل الفـرات الأوسط. ويرى صاحب المذكرة أنه لو هزم عبدالعزيز آل سعود لـنجم عن ذلك ظهور تكتل عربي يجمع الحجاز والعراق وشرقي الأردن، وأن إقامة الملـك حسين في عمّان حوالي شهريـن ١٠ يناير (كانون الثاني)- ٢٠ مارس (آذار) ١٩٢٤م تـدخل في هذا الإطار. وتختم المذكرة بالقول إن وجود أمير في الجوف تحت وصاية بريطانية يجعل فرنسا تفقد السيطرة على القبائل البدوية التي تنتقل

بين دمشق والجوف، ويؤدي إلى تخلي قبائل الرولة عن فرنسا لأن الجوف مسألة حيوية بالنسبة إلى تلك القبائل.

1924/04/08
LECOFJ/B/14 (2) ■

رسالة بخط اليد موقعة من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٨ أبريل (نيسان) ١٩٢٤م.

تورد الرسالة رد عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها على تصريحات أدلى بها الملك حسين في أثناء رحلة قام بها إلى شرقي الأردن، واتهم خلالها السلطان عبدالعزيز آل سعود بعرقلة مشروع الاتحاد العربي، وتضيف أن نَصَّ الردِّ صَدَرَ في صحيفة «الأهرام» القاهرية بتاريخ ١٨ مارس (آذار) ١٩٢٤م. وتعلق الرسالة على الرد، وتفيد أن السلطان عبدالعزيز آل سعود لم يتعرض بالنقد إلا للملك حسين وابنه عبدالله أمير شرقي الأردن، لكنه لزم الصمت تجاه فيصل ملك العراق وأخيه علي ولي عهد مملكة الحجاز، ذلك أن السلطان عبدالعزيز آل سعود يعتبر الأولين عدويه الشخصيين، أما الملك فيصل فقد قطع صلته مع أبيه تقريبا، بينما يحرص علي أن تكون علاقات الحجاز حسنة مع كل جيرانه. وتناولت الرسالة موقف بريطانيا من مشروع الاتحاد العربي الذي سيضر بمصالحها في المنطقة.

1924/04/09
Fonds Beyrouth/1043 (2) ■

رسالة إلى (المفوض السامي الفرنسي في بيروت)، مؤرخة في ٩ أبريل (نيسان) ١٩٢٤م.

يفيد صاحب الرسالة أنه تلقى نبأ يجعله يرفض تولي مهمة إدارة الشرطة فيما لو طلب منه ذلك، وأنه سيشرح للمفوض السامي الفرنسي بعد مغادرته حلب موضوع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها لعرضه على ذوي الشأن. ويضيف صاحب الرسالة أن عبدالعزيز آل سعود قطع كل علاقاته مع البريطانيين، وأصبح خصما للشريف حسين والأمير فيصل، وأنه من مصلحة فرنسا أن تقيم علاقات معه في أقرب فرصة ممكنة تعزيزا لمكانتها في سورية. ويستطرد صاحب الرسالة قائلا: إن تفاهم فرنسا مع السلطان عبدالعزيز آل سعود يجنب سورية كل هجوم قد يقع عليها من الشرق.

1924/04/10
Fonds Beyrouth/662 (3) ■

رسالة رقم 467/S.P./I من مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق إلى القائد العام للجيش الفرنسي في المشرق، مؤرخة في ١٠ أبريل (نيسان) ١٩٢٤م.

يرفق مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق برسالته ترجمة لرسالتين تلقاهما من محمد العصيمي. ويفيد أنه لا يشك في

صحة الرسالتين، وعلى الأخص تلك التي تحمل خاتم عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. ويستطرد المندوب الفرنسي قائلا: إن حافظ وهبة هو الذي ورد ذكره في ملحق نشرة المعلومات رقم 17/S.P. المؤرخة في ٢٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٤م بوصفه ممثلا للسلطان عبدالعزيز آل سعود. ويضيف أن الفقرتين الأخيرتين من الرسالة المذكورة مليئتان بالإيحاءات، وأن حافظ وهبة أعرب عن نيته المرور بدمشق بتشجيع من محمد العصيمي، ويمكن أن يتم لقاء سري بينهما. ويطلب مندوب المفوض السامي توجيهه إلى ما ينبغي فعله في هذه الحالة.

1924/04/12
Fonds Beyrouth/1043 (1) ■

مذكرة رقم 3278/K-IV من جهاز الاستخبارات المركزي في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى رئيس مكتب الاستخبارات الفرنسية في دمشق، مؤرخة في ١٢ أبريل (نيسان) ١٩٢٤م.

تفيد المذكرة أن الصحافة المحلية أشارت إلى مساع يقوم بها مبعوثو عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في دمشق لتطويع ضباط وأطباء. وتضيف المذكرة أن المفوض السامي الفرنسي في بيروت بالوكالة يرغب في مراقبة تحركات هؤلاء المبعوثين وموافاته بنتائج مساعيهم، كما يرغب في أن يكون موقف فرنسا من هذا الموضوع حياديا إيجابيا.

1924/04/14
Fonds Beyrouth/662 (1) ■

رسالة رقم 3310/K-IV من المفوض السامي الفرنسي في بيروت بالوكالة إلى مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق، مؤرخة في ١٤ أبريل (نيسان) ١٩٢٤م.

جوابا عن رسالة مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق رقم 467/S.P./I المؤرخة في ١٠ أبريل الجاري، يفيد المفوض السامي الفرنسي في بيروت بالوكالة أنه لا يستطيع تزويد مندوبه في دمشق بتوجيهات واضحة فيما يتعلق بالموقف الذي ينبغي اتخاذه من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في غياب تعليمات صريحة من وزارة الخارجية الفرنسية. ويقول إنه يرى الاكتفاء بمراقبة الوضع في المرحلة الحالية، وإنه سيكون من الأسهل طلب تعليمات من باريس عندما تتضح نوايا السلطان عبدالعزيز آل سعود. لذلك يرى المفوض السامي الفرنسي في بيروت بالوكالة أنه من المناسب تسهيل الاتصالات بين محمد العصيمي وحافظ وهبة دون تدخل صريح، ويطلب موافاته بموضوع المحادثات التي ستجري بين الشخصيتين.

1924/04/14
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (3) ●

رسالة رقم ٣٨ موقعة من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في

١٤ أبريل (نيسان) ١٩٢٤م ووجهت نسخة منها إلى بيروت.

يقول كلال إن الأمير عبدالله لم يكن على مستوى المهمة التي عهد إليه بها البريطانيون عندما ولوه على شرقي الأردن، وهم مستاؤون من إهماله وإسرافه وعجزه عن تنظيم البلد الذي عهدوا به إليه، وكانوا على وشك الانقلاب عليه لولا أن والده الحسين بن علي أقنعهم خلال وجوده في عمّان -كما يشاع- بالإبقاء على ابنه في الحكم مقابل أن يتنازل لهم عن معان وتبوك والعقبة. ويضيف كلال أنه لا يعرف مدى صحة هذه الشائعات، ويقول إن التنازل عن معان والعقبة يبدو مقبولا، ولكن التنازل عن تبوك -إن كان صحيحا- يبدو غريبا كل الغرابة، لأن تبوك واقعة في قلب الأراضي الحجازية وكانت أيام الأتراك مركز حجر صحي للحجاج المسافرين عبر سكة حديد الحجاز.

ويتساءل كلال عن إمكانية القول إن بريطانيا تحاول من جديد تنظيم هذا المحجر الصحي، وإنها تحاول من وراء هذا الستار الإنساني السيطرة على موضع تستطيع منه التحكم بسكة حديد الحجاز. ويشير كلال إلى سعي الوهابيين ليكون لهم منفذ على البحر الأحمر شمالي الحجاز، ويقول إن تبوك إذا أصبحت تحت السيطرة البريطانية فإنها، بحكم موقعها الجغرافي، تصبح مركزا متقدما للوقوف في وجه طموحات عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. ويختم كلال رسالته بالقول إن الأراضي التي ستُلْحَقُ بشرقي الأردن غنية بالثروات الباطنية مما يفسر سعي البريطانيين الدؤوب للسيطرة عليها، إن لم يكن ذلك قد حصل فعلا. أما ميناء العقبة فإنه مرشح ليكون قاعدة بريطانية ممتازة على البحر الأحمر تستطيع بريطانيا من خلالها حماية قناة السويس.

1924/04/16
Fonds Beyrouth/1043 (1) ■

رسالة رقم S.R. 440/3 موقعة من كوفير Chef de Bataillon Couvert رئيس جهاز الاستخبارات الفرنسية في مندوبية حلب إلى رئيس جهاز استخبارات الجيش الفرنسي في المشرق، مؤرخة في ١٦ أبريل (نيسان) ١٩٢٤م.

جوابا عن رسالة رقم 3285/I، يفيد كوفير أنه يرفق برسالته نسخا من أربع رسائل وجهها إلى ضابط الأمن في حلب ضابط طيار سابق في جيش الملك حسين بن علي وابنه عبدالله . ويضيف كوفير أن هذا الضابط شوهد في شهر أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٣م وهو يجري اتصالات مع القنصل الإيطالي لشراء طائرات لحساب عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وأنه قال لضابط الأمن في حلب إنه ينتظر عودة ممثل السلطان عبدالعزيز آل سعود الموجود حاليا

في الكويت إلى دمشق لإبرام الصفقة التي سبق أن تم عرضها على السلطان عبدالعزيز آل سعود.

1924/04/16
■ Fonds Beyrouth/1043 (1)

رسالة رقم 495/S.P./I من مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق إلى القائد العام للجيش الفرنسي في المشرق، مؤرخة في ١٦ أبريل (نيسان) ١٩٢٤م.

جوابا عن مذكرة رقم 3278/K/IV، تاريخ ١٢ أبريل ١٩٢٤م، يفيد مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق أن ممثل عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها ومبعوثيه لا يسعون لتطويع ضباط وأطباء. ويَعِدُ مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق بإشعار المفوضية بأي محاولات من هذا النوع، إن وجدت.

1924/04/24
■ LECOFJ/B/15 (3)

نسخة من رسالة رقم ٧٨ من غايار Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٤ أبريل (نيسان) ١٩٢٤م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٢٧ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢٩ مايو (أيار) ١٩٢٤م وموقعة من مدير إدارة أفريقيا بالنيابة عن وزير الخارجية الفرنسي.

تفيد الرسالة أن وزير فرنسا في القاهرة التقى بالشريف محمد الإدريسي الذي أعلمه بمحاولة فاشلة قام بها أحد أعمام السيد علي الإدريسي حاكم المقاطعة الإدريسية في عسير للاستيلاء على الحكم، وأن عددا من أفراد الأسرة شاركوا في المحاولة وتم اعتقالهم، ويتهم غايار بريطانيا بالضلوع في تلك المؤامرة.

1924/04/25
■ Fonds Beyrouth/662 (1)

مذكرة رقم 3459/K/IV من الجهاز العام للاستخبارات في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى رئيسي جهازي الاستخبارات الفرنسية في دمشق وحلب، مؤرخة في ٢٥ أبريل (نيسان) ١٩٢٤م.

تتحدث المذكرة عن اقتراب وصول وفد نجدي إلى سورية برئاسة حافظ وهبة أرسله عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى سورية وفلسطين للقيام بحملة دعائية مناهضة للملك حسين، وللدعوة إلى الوحدة العربية. وتطلب المذكرة من رئيسي جهازي الاستخبارات في دمشق وحلب استدعاء الوفد وإبلاغه رسميا أن سلطة الانتداب لا تستطيع مساعدته، وإنْ كانت لا تعترض على مهمته. وتخلص المذكرة إلى أن شعار فرنسا تجاه السلطان عبدالعزيز آل سعود، وحتى إشعار آخر، هو تبني حياد إيجابي. وتطلب المذكرة أيضا من رئيسي جهازي الاستخبارات في

دمشق وحلب إبلاغ الوفد بضرورة زيارة الجهاز المركزي في بيروت.

1924/04/28
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (3) ●
رسالة رقم ٥٠ موقعة من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ أبريل (نيسان) ١٩٢٤م ووجهت نسخة منها إلى بيروت.

يفيد كلال بوصول برقية إلى مكة المكرمة تعلن فشل المؤتمر الثاني المنعقد خلال شهر مارس (آذار) الماضي في الكويت والذي شارك فيه ممثلون عن العراق وشرقي الأردن والحجاز ونجد، وقد عزا الفشل إلى رفض مندوبي عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها المقترحات التي تقدم بها بقية أعضاء المؤتمر. ويشير إلى أن الحجاز لم يكن ممثلا في المؤتمر الأول عام ١٩٢٣م الذي توصل إلى ترسيم الحدود بين العراق ونجد، لكن الخلافات التي جدت بين مندوبي عبدالعزيز آل سعود ونظرائهم العراقيين والشرق أردنيين حول تسليم المتمردين والمجرمين أدت إلى تعطيل المفاوضات. وقد أحيت بريطانيا المسألة من جديد، وتدخلت لدى الملك حسين لإيفاد مندوب عنه إلى المؤتمر الجديد المنتظر، فأرسل ابنه الأمير زيد مشترطا إعادة إمارات آل رشيد وآل عائض والأدارسة إلى استقلالها وحدودها السابقة بعد أن ضمها عبد العزيز إلى سلطنته، ونظرا لرفض هذا الشرط فقد اضطر المندوبون للافتراق دون تحقيق نتائج. ويضيف كلال أن صحيفة «القبلة» أعلنت في عددها الصادر بتاريخ ٢٤ أبريل احتمال حدوث مواجهة بين الهاشميين والوهابيين بعد أن قطعت بريطانيا المساعدة عن عبدالعزيز آل سعود، وأن بريطانيا دعت إلى مؤتمر الكويت لتزيد من حدة التوتر بين الهاشميين والوهابيين. ويضيف أنه في حال هجوم نجد على الحجاز، فإن الملك حسين لن يتوانى عن طلب العون من بريطانيا ولن يتردد -مقابل ذلك- في توقيع أي اتفاقية أو معاهدة تعرضها عليه حينئذ.

1924/05/02
LECOFJ/B/6 (2) ■
رسالة رقم ٢٤ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢ مايو (أيار) ١٩٢٤م.

تشير الرسالة إلى رسالة وكيل القنصلية الفرنسية العامة في جدة رقم ٣٧، بتاريخ ٨ أبريل (نيسان) بشأن الحديث الذي دار بينه وبين مدير الخارجية الحجازية عند عودة الملك الحسين إلى جدة. كما تقول الرسالة إن فؤاد الخطيب احتج على التدابير التي اتخذتها السلطات الفرنسية في سورية بخصوص سكة حديد الحجاز في أراضيها، وعلى منع السوريين من السفر إلى عمّان لتحية الملك

الحسين. وتفيد الرسالة أيضاً أن موقف فرنسا من سكة الحديد ينسجم مع البيان الذي قدمه بومبار Bompard باسم فرنسا وبريطانيا إلى مؤتمر لوزان، وأنها تحترم المؤسسات الخيرية التي ساعدت في بناء السكة. وتنفي الرسالة ممارسة أي ضغط لمنع السكان من السفر إلى عمّان، وتضيف أن الحكومة الفرنسية لا تتدخل في المسائل ذات الطابع الديني، وأنها ليست مسؤولة عن فشل محاولة الملك حسين في الحصول على اعتراف سكان سورية به خليفة.

1924/05/13
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./37 (2) ●

ترجمة فرنسية لمقتطف من صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة في ١٣ مايو (أيار) ١٩٢٤م مضمنة في رسالة تغطية رقم ٨٧ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٤ مايو ١٩٢٤م.

يشير المقتطف إلى زيارة المهندس الاستشاري فرانك هولمز Major Frank Holmes بغداد. ويقول المقتطف إن هولمز هذا هو الذي سعى للحصول على موافقة عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها منح امتياز نفط الأحساء إلى شركة بريطانية. ويفيد المقتطف أن هولمز تمكن مؤخرا -بموافقة وزارة المستعمرات- من إبرام اتفاق جديد مع السلطان عبدالعزيز آل سعود وشيخ الكويت يمنح بريطانيا حقوقا على منطقة نفطية تبلغ مساحتها ٢٠٠٠ ميل مربع تعرف باسم المنطقة المحايدة، وتقع بين إقليم الأحساء وأراضي الكويت، وأن هاين Dr. Hein الجيولوجي السويسري يجري حاليا دراسة جيولوجية لهذه الأراضي. ويضيف المقتطف أن هولمز يهتم أيضا بمشروع تطوير المناطق النفطية في العراق.

1924/05/17
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (3) ●

رسالة رقم ٥٤ موقعة من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٧ مايو (أيار) ١٩٢٤م ووجهت نسخة منها إلى بيروت.

يفيد كلال نقلا عن مراسل صحيفة «الأهرام» أن أسباب فشل مؤتمر الكويت الثاني ترجع إلى أن الملك حسين وأبناءه ظنوا أنه أصبح بوسعهم القضاء على سلطنة نجد، وأنه لا جدوى من دخولهم في مفاوضات مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. ويقول كلال إنهم يخططون لاستمالة نوري الشعلان زعيم الرولة في المنطقة الفرنسية، وابن هذّال زعيم العمارات في الصحراء السورية، وقبائل أخرى ضد الزعيم الوهابي، ويسعون في الوقت نفسه لإثارة أنصار ابن رشيد في الشمال الشرقي، وآل عائض في جنوب الجزيرة العربية للقيام بحركات تمرد

علـى عبدالعـزيز آل سعود، وذلـك تمهيدا لإعلان الحرب عليه. ويضيف وكيل القنصلية الفرنسية أن هـذه المعلومات -التي تؤكد ما ورد في تقريـره رقم ٥٠- توحي بأن هناك اتفاقا بين الحجـاز وشرقي الأردن والعراق، وأن تقاربا تم بين الملك حسين وابنه فيصل. ويرجح وكيل الـقنصلية الفرنـسية أن تكون بريطانيا بـذلت ما في وسعها ليصبح المـلك حسـين خليفـة مقابل تـخليـه عن أحلامه السياسية، بينما يصبح ابنه علي زعيما دينيا ويكون ابنه فـيصل زعيم السياسـة العربية، وكلاهمـا يناهض الـسلطان عـبدالعزيـز آل سعود. ويفيد كلال أن أنصار عبدالعزيز آل سعود هاجموا حدود العراق.

1924/05/24
Fonds Beyrouth/1043 (1) ■

رسـالة رقـم 656/S.P./I من مـنـدوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق إلى القائد العام للجيش الفرنـسي في المشرق، مؤرخة في ٢٤ مايو (أيار) ١٩٢٤م.

يفيد مندوب المفـوض السامي الفرنسي في دمشـق أن محمد العـصيمي تلـقى من عبدالعزيز آل سعود سـلطان نجد وملحقاتها رسالة سارع إلى إطلاع المندوبية الفرنسية عليها ليظهر مـدى تأثيره في النجديين. ويضـيف مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق أنه يرفق برسالته نسخة من الرسالة المذكورة. ويستطـرد قائلا إن محمد الـعصيمي يلازم سليمان عـلي المشيقح الذي تم تعيينـه ممثلا لنجد في دمشق، وإن العصيمي يكون دائما حيث يكون النجديون، وكأنه الممثل الحقيقي للسلطان عبدالعزيز آل سعود. ويذكر مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق أن موقفه هذا يعيد إلى الأذهان جملة جاءت في رسالة القنصل الـبريطاني المؤرخة في ١٨ سبـتمبر (أيلول) ١٩٢٢م وهـي أن «سلطان نجد لن يختار أبدا محمد العصيمي ممثلا رسميا له، وأنه ينوي إعلام رعاياه، والعصيمي بالذات، أن هذا الأخير لن يكون ممـثله الرسمي بأي حال من الأحوال».

1924/05/27
Questions Générales/149 (2) ●

رسالة رقم ٦٠ موقـعة من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٧ مايو (أيار) ١٩٢٤م.

يشير وكيل القنصلية الـفرنسية في جدة إلى برقية من وكالة رويتر Reuter مفادها أن المسؤول عن مصالح الحجاج الهنود في بومباي Bombay أشار في تقرير له عن حج ١٩٢٣م إلى أحداث مروعة، وذكر الصـعوبات التي عانى منها الحجـاج خلال رحلتهم من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة. ويضيف المنور كلال أن صحيفة «تايمز أف إنديا» *Times of India* كتبت في معرض تعلـيقها على برقية وكالة

رويتر تـقول إن على المسـؤول عن مصالح الحجـاج أن يصر لدى المـلك حسـين على ضرورة وضع حد لـهذه الصعوبات إن أراد حقا أن يخفف من معاناة الحجاج.

ويعلق المنور كلال قائلا إن هذه المعلومات لم ترق للملك الهاشمي الذي وجه ملاحظات شديدة اللهجة بشأنها إلى مندوب وكالة رويتر في جدة، وإن صحيفة «الفلاح» كتبت تقول إن على صحيفـة «تايمز» أن توجه نصائحها إلى أولئك الذين أفضت سياستهم إلى تدمير ميناء الحديـدة وما تبع ذلك من أعمال قتـل وتدمير في كافة أرجاء الأراضي اليمنية، وإلى كل الأحداث التي تجري في العراق وفلسطين بحجة الانتداب. وتتساءل «الفلاح» إن كانت الهجـمات التي شنهـا عبدالعزيز آل سـعود سلطان نجد وملحقاتها في الشهر الفائت ضد حدود العراق جزءا مـن شروط الانتداب أم أنها مكـافأة للعرب لثـقتهم في الالتزامـات والوعود.

1924/05/30
Fonds Beyrouth/662 (2) ■

ترجـمة فـرنسيـة لرسالـة موقـعة من عبدالعزيز آل سعود سـلطان نجد وملحقاتها إلى شـوفلـر Schoeffler منـدوب المفوض السامـي الفرنسـي في دمشق، مـؤرخة في الرياض في ٢٦ شوال ١٣٤٢هـ الموافق ٣٠ مايو (أيار) ١٩٢٤م، ومضمنة في رسالة رقم 855/S.P./I من شوفلر إلى القائد العام للجيش الفرنسي في المشرق، مؤرخـة في ١٣ يوليو (تموز) ١٩٢٤م

يشعر عبدالـعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها شوفلر باستلام رسالته التي أرسلها له مع فـوزان السابق ممثل نجـد في دمشق، ويشكر له ما حملـته من مشاعر طيبة، وما فعله لتذليل كافة الصعاب التي كان يواجهها ممثله في دمشق في ممارسة مهماته، والمساعدة التي قدمها له. كما يثني السلطان عبدالعزيز آل سعود على ما يلقاه رعاياه في سورية من تسهيلات غير مستغربة من فرنسا التي تحتل مكانة مرموقة في قلوب العرب.

1924/06/17
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (2) ●

رسالة رقم ٧٢ مـوقعة من المنور كلال وكيل القنصليـة الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجيـة الفرنسي، مؤرخـة في ١٧ يونيو (حزيران) ١٩٢٤م ووجهت نسخة منها إلى بيروت.

يشير كلال إلى أن الصحف المصـرية – ومنها «الأهرام» في عددها الصادر بتاريخ ٧ يونيو– نشرت نبأ مفاده أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby ألقى خطابا في لندن حول السياسة الفرنسية والبـريطانية في سورية والعراق، اتهم فيه الدولتين بعدم الوفاء بالتزاماتهما تجاه العرب. وفي سياق آخر يفيد كلال بأنه بات معروفا لدى الجميع أن الأمير علي يختـلف عن والده وأخويه، وأنه كان

دائما نصير فرنسا مما كان يدفع بريطانيا لإبعاده عن عرش الحجاز الذي لا يطمح إليه كثيرا على أية حال. ويضيف وكيل القنصلية الفرنسية أنه يعلم أن الأمير علي كان -على الرغم من العداء القائم بين أبيه وأخويه من ناحية، وبين كل من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها والإمام يحيى من ناحية أخرى- على علاقة ودية مع هذين الحاكمين اللذين يؤيدان التفاهم مع فرنسا. ويرى كلال أن الأمير علي يمكن أن يكون حلقة وصل بين سورية ونجد واليمن لإنشاء حلف قوي موال لفرنسا يقف في وجه المؤامرات والأطماع البريطانية في الجزيرة العربية.

1924/06/23
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (8) ●
مقتطف باللغة الإنجليزية عن الجزيرة العربية من صحيفة «بومباي كرونكل» *Bombay Chronicle* الصادرة في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٢٤م مضمن في رسالة رقم ٧٨٠ من دانيل ليفي Daniel Lévi القائم بأعمال القنصلية الفرنسية في بومباي إلى إدوار هيريو Edouard Herriot رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٧ يونيو ١٩٢٤م.

تورد الصحيفة الهندية تحت عنوان «الحرية لجزيرة العرب» بلاغا من السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وجهه إلى العالم الإسلامي، والشعب العربي، يبين فيه أنه منذ سنوات خلت أيد من يدعون إلى استقلال العرب ووحدتهم، وعرض عليهم مساعدته ولكنهم رفضوها، فتهاوت الحرية وأصبح الاستقلال الموعود وهما. ويتساءل عبدالعزيز آل سعود، حسب ما تورده الصحيفة الهندية، إن كان الاستقلال الموعود يعني أن يتغرب العرب في ديارهم، ويتسلم غيرهم مقاليد الأمور، ويفيد أن استقلال نجد وقوتها يثيران قلق بعضهم وعداءهم، ويؤكد أن نجدا حافظت على استقلالها في الجاهلية وفي الإسلام وستبقى كذلك، وهي تمد يدها لمن يسعى لخير العرب وستساعد وتستقبل كل عربي، وليس لها مطمع في ضم أراض خارج حدودها الطبيعية. أما بالنسبة إلى الخلافة فيقول إنها تستحق الاهتمام، ولا يحق لأحد التصرف بشأنها دون استشارة باقي الشعوب، وينتقد تسرع الملك حسين، وقبوله لها، وهو غير مؤهل لذلك. ويضيف أن شعب نجد يتفق مع شعبي مصر والهند في ضرورة طرح الموضوع على مجلس يمثل الأمة الإسلامية. ويختتم عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها بلاغه بتوجيه الشكر لمسلمي الهند.

1924/06/23
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (2) ●
رسالة رقم ٨٢ موقعة من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٢٤م.

تفيد الرسالة بقرب وصول الأميرين علي وعبدالله إلى جدة حيث يشاع أن الملك حسين سيجري عرضا عسكريا كبيرا بمناسبة موسم الحج لعرض قوته أمام الحجاج، ولإظهار أهليته للخلافة. وهذا ما جعله، حسب رأي كلال، يطلب من ابنيه علي وعبدالله القدوم إلى مكة المكرمة مع أعداد كبيرة من الجنود. ويستبعد كلال ما يتوقعه بعضهم من أن الملك حسين يخشى مهاجمة الوهابيين له في موسم الحج، وأنه يحتاط للأمر بحشد أعداد كبيرة من القوات.

1924/06/27
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (8) ●

رسالة رقم ٧٨٠ موقعة من دانييل ليفي Daniel Lévi القائم بأعمال القنصلية الفرنسية في بومباي إلى إدوار هيريو Edouard Herriot رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٧ يونيو (حزيران) ١٩٢٤م. وأرفق بالرسالة مقتطف من صحيفة «بومباي كرونكل» *Bombay Chronicle* الصادرة في ٢٢ يونيو ١٩٢٤م.

يشير ليفي إلى أن الصحف الإسلامية في الهند نشرت في ٢٢ يونيو بلاغا وجهه السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى العالم الإسلامي والشعب العربي، ووصفته بأنه تاريخي. ويفيد أن هذا البلاغ بدأ بإطلاق تحد عنيف لبعض الحكام العرب الذين نادوا بحماية الاستقلال العربي رافضين العون المقدم لهم، مما أدى إلى ضياع حرية البلاد العربية، ويقفون اليوم في وجه عبدالعزيز آل سعود القوي والحر. ويقول ليفي إن البلاغ ناشد عرب العراق والحجاز ومصر وسورية للعمل على استقلال البلاد العربية ووحدتها، واعدا إياهم بمساعدة نجد التي لا تقبل بتبعية عربي لأجنبي، وتناول مسألة الخلافة فهاجم ملك الحجاز، ودعا إلى مؤتمر إسلامي لاختيار الخليفة القادر على الدفاع عن حقوق المسلمين.

ويعلق ليفي بالقول إن القبائل النجدية التي عرف السلطان عبدالعزيز آل سعود كيف يثير حميتها ويكسب ولاءها، أصبحت في نظر بعض الصحف الهندية نواة للاستقلال العربي المظفر. ويضيف أن شائعات تروج عن اضطرابات على ساحل الخليج، في منطقة صور الواقعة في عُمان، وفي البحرين على وجه الخصوص. ويقول ليفي بعد أن يتحدث عن غنى جزيرة البحرين باللؤلؤ وعن مصالح فرنسا التجارية معها، إن أغلب سكانها من السنة، ولهم صلات مستمرة مع قبائل نجد، ويضيف أن هناك أقلية شيعية بعضها من أصول فارسية، وأن البريطانيين بدأوا يواجهون فيها إبان الفترة الأخيرة نوعا من المعارضة نتيجة التأثير المتزايد لنجد في شيخها العجوز وولي عهده، مما دفع ديلي Major Daly المقيم البريطاني لاستعمال القوة، فسيطر على الموارد العامة، وفرض الضرائب، وأنشأ شرطة من

الهنود، ثم خلع الشيخ وأحل محله الأمير الشاب حمد.

1924/06/30
Fonds Beyrouth/1043 (4) ■

تقرير بعنوان «دعاية جديدة لصالح سلطان نجد وملحقاتها» من إعداد مخبر فرنسي، مؤرخ في القاهرة في ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٢٤م.

يفيد التقرير أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها شرع منذ ثلاثة أشهر بحملة دعائية في الصحافة العربية والهندية، والبيانات، واللقاءات الصحفية مع مراسلي الصحف الأوروبية في الخليج، وذلك في محاولة للخروج من عزلته، وتعريف العالم الإسلامي والشعب العربي به، ومنافسة خصمه ملك الحجاز لكسب لقب رئيس الأمة العربية. ويضيف التقرير أن وضع السلطان عبدالعزيز آل سعود أفضل من وضع ملك الحجاز، مما يساعده في نشر دعايته، وفي الدخول إلى قلوب العرب، خصوصا أنه يلجأ إلى حجج مقنعة كاستقلال نجد الدائم، وعدم دخول الغرباء إليها، وأنه يفتح صدره لكل عربي يأتي إليه، ويعمل لخير العرب واستقلالهم.

ويتحدث التقرير عن أصداء هذه الحملة الدعائية في مصر، فيقول إن المصريين عموما لا يهتمون كثيرا بالبلدان العربية ولا بأمرائها، إلا أنهم يفضلون السلطان عبدالعزيز آل سعود على ملك الحجاز نصير بريطانيا، لذلك لاقت الدعاية قبولا لدى المصريين. ويشير التقرير إلى تأسيس لجنة تضم أتراكاً وعرباً لنصرة قضية السلطان عبدالعزيز آل سعود ونشر دعايته ليس في مصر فحسب، وإنما في فلسطين وشرقي الأردن وسورية. وتضم هذه اللجنة محمد رشيد رضا صاحب جريدة «المنار»، وعبدالغني السني، وعلي رضا، ومنير أحمد، وعاكف فؤاد الشركسي، ومختار الصلح، وأمين سعيد. كما انضم إلى اللجنة مؤخرا أسعد الشقيري من عكا، وسليمان تاجي الفاروقي من الرملة. ومن أهداف اللجنة نشر الدعاية في البلدان العربية، والتركيز على أن السلطان عبدالعزيز آل سعود هو الزعيم الإسلامي الحقيقي بعد رحيل الأتراك العثمانيين، وأنه هو الذي سيخلص الحجاز من خطر سيادة قوة أجنبية غير مسلمة، ويعيد الأمن والأمان والنظام إلى طريق الحج، وهو الذي سيخلص أيضا العراق وسورية من الانتداب الفرنسي، وشرقي الأردن وفلسطين من الانتداب البريطاني. ويقول التقرير إنه لو تمكنت الدول العربية يوما ما من الحصول على استقلالها، فسيكون ذلك، من وجهة نظر اللجنة، بفضل جهود السلطان عبدالعزيز آل سعود وتضحياته، وبعد تحقيق الكونفدرالية العربية التي يسعى إليها سلطان نجد. ويضيف التقرير أن عددا من أعضاء اللجنة كتبوا إلى عبدالعزيز يشجعونه ليمضي في هذا الطريق محاولين إقناعه بهذه المشاريع الممكنة

التحقيق في نظرهم، سواء لأنهم مقتنعين فيها أم للحصول منه على بعض المال. ويضيف صاحب التقرير أنه سيحاول الحصول في دمشق على أسماء المسلمين الذين يتعاملون مع اللجنة ويبثون الدعاية لها، وأن عبدالعزيز ينفق المال بسخاء، وهو ليس كما يشيع عنه أنصار الملك حسين، بحاجة إلى المال، بل يملك مخزونا كبيرا من العملة الذهبية، علاوة على المعونة التي يحصل عليها من بريطانيا.

1924/07/09
Fonds Beyrouth/1043 (4) ■

تقرير رقم ١١٢ من إعداد مخبر فرنسي، مؤرخ في القاهرة في ٩ يوليو (تموز) ١٩٢٤م.

يتناول التقرير تصريحات عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها عقب انتهاء أعمال مؤتمر الكويت. ويفيد التقرير أن عبدالعزيز آل سعود خص بالإشارة مطالب وفد حكومة شرقي الأردن المستوحاة من الحكومة البريطانية، وأن تصريحاته أثارت استياء شديدا في الأوساط البريطانية. فقد قال السلطان عبدالعزيز آل سعود إنه لو كانت حكومة شرقي الأردن حكومة عربية مستقلة، ومطالبها عادلة، لكان من السهل التفاهم معها صونا لاستقلال العرب، وحفاظا على الدم العربي، ولكن خضوعها للاستعمار والسيادة البريطانية، يجعل تلبية مطالبها يعتبر خدمة للاستعمار على حساب الدول العربية، وتنازلا عن أراض نجدية لمصلحة بريطانيا، وهذا لن يحدث أبدا.

وأضاف السلطان عبدالعزيز آل سعود أن المطلب الأول من مطالب حكومة شرقي الأردن هو التخلي عن وادي السرحان والجوف وسكاكا، أي التنازل عن هذه الأراضي النجدية لمصلحة الحكومة البريطانية. ويضيف التقرير على لسان عبدالعزيز آل سعود قوله إن عادات أهالي وادي سرحان وتقاليدهم هي عادات أهالي نجد وتقاليدهم، وإن تعلقهم بالحكومة النجدية يرجع إلى وقت طويل. أما فيما يتعلق بالجوف، فإن التغييرات التي طرأت عقب الحرب العالمية في الجزيرة العربية تدعو إلى الاحتفاظ بسكاكا، وإنكار حقوق ابن الشعلان في الجوف، لأن علاقة الشعلان مع الجوف كانت علاقة مغتصب. أما فيما يتعلق بمنطقتي تربة والخرمة فيذكر التقرير أن السلطان عبدالعزيز آل سعود أفاد أن الوفد النجدي اقترح إجراء استفتاء شعبي لمعرفة رغبة السكان، ولكن وفد شرقي الأردن لم يوافق على الاقتراح. ومما استرعى انتباه الوفد النجدي أن وفد شرقي الأردن لم يكن يتكلم باسم حكومته فحسب بل باسم كل العرب أيضا.

1924/07/13
Fonds Beyrouth/662 (2) ■

رسالة رقم 855/S.P./I من مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق إلى القائد العام للجيش الفرنسي في المشرق، مؤرخة في ١٣ يوليو (تموز) ١٩٢٤م.

يفيد مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق أن فوزان السابق ممثل نجد الأسبق في دمشق، الذي غادر إلى نجد في يناير (كانون الثاني) الماضي حاملا رسالة منه إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود، عاد إلى دمشق في ٢٤ يونيو (حزيران) حاملا رسالة جوابية من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، ويضيف أنه يضمن رسالته نسخة من رسالة السلطان عبدالعزيز آل سعود الجوابية، وأن رسالته والرسالة الجوابية لا تعالجان سوى أمور عادية معروفة، وأن فوزان السابق زاره وقال له إن السلطان عبدالعزيز آل سعود مستعد لتوقيع اتفاق تحالف هجومي ودفاعي مع فرنسا، مشفوعا بمعاهدات تجارية وجمركية. ويعتقد مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق أن السلطان عبدالعزيز آل سعود الذي يشعر أن بريطانيا والدول الهاشمية تحاصره، يرغب في الحفاظ على منفذ له في الغرب، لذلك يسعى للتحالف مع فرنسا. ويطلب مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق موافاته بالرد الذي سيحمّله لمبعوث السلطان عبدالعزيز آل سعود.

1924/07/15
Fonds Beyrouth/662 (1) ■

ترجمة فرنسية لبيان من زعماء قبائل الرولة ووجهائها يحمل خاتم نوري الشعلان، مؤرخ في ١٥ يوليو (تموز) ١٩٢٤م.

يفيد البيان أن الزعماء والوجهاء ونوري الشعلان وآل الشعلان المقيمين في منطقة الجوف وملحقاتها التابعة لنجد وسلطانها عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، يقرون أن هذه المنطقة جزء لا يتجزأ من نجد ومكملة لها، وأن قبائل الرولة هي من رعايا عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وهو شرف كبير بالنسبة إليها. ويدعو البيان بالمجد والرعاية الإلهية للسلطان عبدالعزيز آل سعود.

1924/07/17
Fonds Beyrouth/662 (1) ■

رسالة رقم 4683/K موقعة من فيغان Général Weygand المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى مندوبه في دمشق، مؤرخة في ١٧ يوليو (تموز) ١٩٢٤م.

جوابا عن رسالة رقم 855/S.P./I من مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق، يفيد المفوض السامي الفرنسي في بيروت أنه ينبغي التزام الحذر بشأن القضية المشار إليها في تلك الرسالة، وأنه من المناسب الاستفادة من موقف عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها الإيجابي من فرنسا، ومحاولة تلبية مطالب نوري الشعلان فيما يتعلق بالجوف. ويضيف فيغان أن فرنسا يمكن أن تمنح تسهيلات للتجارة النجدية في مقابل ذلك، ويطلب من مندوبه في دمشق دراسة الأسس التي يمكن بموجبها طرح المسألة على

السلطان عبدالعزيز آل سعود، وذلك بالاتصال بنوري الشعلان وفوزان السابق، وتزويده بمعلومات يضمنها رسالته إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود التي سيحملها له فوزان السابق.

1924/07/18
Fonds Beyrouth/662 (3) ■

تقرير موقع من تيرييه Capitaine Terrier مدير رقابة العربان في دمشق إلى مندوب المفوض السامي الفرنسي فيها، مؤرخ في ١٨ يوليو (تموز) ١٩٢٤م ومضمن في رسالة رقم 881/S.P./I من مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق إلى القائد العام للجيش الفرنسي في المشرق، مؤرخة في ١٩ يوليو ١٩٢٤م.

يتناول تيرييه نشاط محمد العصيمي في سورية وعلاقات نوري الشعلان بعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، ويفيد أن نوري الشعلان تلقى في ١٧ يوليو رسالة من السلطان عبدالعزيز آل سعود. ويضيف تيرييه أن نوري الشعلان أطلعه على الرسالة، ولكنه لم يستنسخ صورة عنها كي لا يثير شكوك زعيم الرولة. ويفيد تيرييه أن الزيارات المتكررة التي يقوم بها نوري الشعلان للعاصمتين الهاشميتين، عمّان وبغداد تثير الانتباه، وأنه ليس هناك عداوة بين السلطان عبدالعزيز آل سعود ونوري الشعلان، بل إن ثمة روابط قربى بينهما. ويضيف تيرييه أن السلطان عبدالعزيز آل سعود يطلب من شيخ الرولة إعلان ولائه، وأن الرسالة تضمنت عبارات غامضة بشأن العراق، وأن نوري الشعلان لم يتمكن من شرحها له.

1924/07/19
Fonds Beyrouth/1043 (5) ■

تقرير رقم ١١٩ بعنوان «الملك حسين والفلسطينيون» من إعداد مخبر فرنسي، مؤرخ في القاهرة في ١٩ يوليو (تموز) ١٩٢٤م.

يفيد التقرير أن الملك حسين سوف يوقع المعاهدة مع بريطانيا لأن الحكومة البريطانية أدخلت على النص تعديلات ظاهرها لصالح الملك حسين، وباطنها مخيب لآماله، ولأن اهتمام الملك منصب على البنود المتعلقة بحماية بريطانيا له من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها والإدريسي. ويضيف التقرير أن المعاهدة تنص على التزام بريطانيا باتخاذ التدابير التي من شأنها المحافظة على حدود الحجاز كما كانت عليه قبل الحرب. وهذا يعني، في رأي صاحب التقرير، أن حكومة الحجاز ستتنازل لبريطانيا عن العقبة ومعان اللتين لم تكونا قبل الحرب ضمن ولاية الحجاز العثمانية. في المقابل، تتعهد الحكومة البريطانية ببذل المساعي السلمية اللازمة لإعادة تربة والخرمة إلى الحجاز، بعد أن ضمهما السلطان عبدالعزيز آل سعود إلى أراضيه قبل خمس سنوات إثر تدميره جيش الأمير عبدالله.

1924/07/19
Fonds Beyrouth/662 (3) ■

رسالة رقم 881/S.P./I من مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق إلى القائد العام للجيش الفرنسي في المشرق، مؤرخة في ١٩ يوليو (تموز) ١٩٢٤م.

يرفق مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق برسالته تقريرا من إعداد إدارة رقابة العربان يعالج بعض المسائل ذات الصلة بالقبائل. ويضيف أن الرسالة تتناول تدخل محمد العصيمي في تجمعات القبائل وقيادتها، وتتناول أيضا مسألة الجوف ومساعي عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها لتوطيد علاقاته بفرنسا. ويقول إن تحفظ السلطان عبدالعزيز آل سعود وتعبيره شفهيا عن رغباته يجعل الجانب الفرنسي يتخذ موقفا مماثلا. ويخلص مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق إلى أن لقاء فوزان السابق وقائد الجيش الفرنسي في المشرق يمكن أن يكون ردا مناسبا وكافيا على مساعي عبدالعزيز آل سعود الرامية إلى التقرب من فرنسا.

1924/07/26
S.-L./1044 (5) ●

تقرير عن الخلاف بين البريطانيين وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها حول البحرين وعن تحسن العلاقات بين نجد والكويت من إعداد أحد المخبرين، مؤرخ في ٢٦ يوليو (تموز) ١٩٢٤م.

يفيد معد التقرير أنه سبق أن أشار في تقرير سابق إلى أن الحكومة البريطانية التي بسطت حمايتها على البحرين انتزعت السلطة من عيسى آل خليفة وأسندتها إلى ابنه الشيخ حمد، ويضيف أن آل خليفة هم من أنصار عبدالعزيز آل سعود بينما الشيخ حمد موال لبريطانيا. ويتطرق التقرير إلى الخلاف بين السلطان عبدالعزيز آل سعود والبريطانيين بسبب قبيلة الدواسر، التي تعتبر من أقدم القبائل العربية التي استقرت منذ ١٠٠ سنة على الساحل الغربي للخليج حيث ازدهرت وكبرت من تجارة اللؤلؤ. وهي لا تخضع لحكومة البحرين وتناصر السلطان عبدالعزيز آل سعود الذي يحميها ويدافع عنها. وقد أثار سلوكها قلق السلطات البريطانية لاسيما عندما صرح زعماؤها أكثر من مرة أنهم ليسوا من البحرين ولا من محميي بريطانيا، وإنما تابعين أوفياء لعبدالعزيز آل سعود.

ويشير التقرير إلى اضطهاد بريطانيا ممثلة بنوكس Colonel Knox المندوب البريطاني في الخليج للدواسر واتهامها لهم بقتل عدد من الشيعة في البحرين واعتقال أكبر زعمائهم أحمد بن عبدالله وتغريمه مبلغ ١٠٠٠ جنيه استرليني، وإلى رغبتهم في الرحيل عن البحرين والتوجه إلى نجد وتهديد نوكس لهم بمصادرة أموالهم غير المنقولة من مساكن ومؤسسات صناعية وتجارية ومحلات وحدائق وغيرها إذا ما أقدموا على ذلك. ويضيف

أنهم كتبوا إلى عبدالعزيز آل سعود فسمح لهم منذ ٩ أشهر بالهجرة والاستقرار في الدمام، وأن نوكس لم ينفذ تهديداته للدواسر لتحسن العلاقات بين بريطانيا والسلطان عبدالعزيز آل سعود، وخوفا من إثارة غضبه. واستمر الوضع على هذا الحال إلى أن يئست الحكومة البريطانية من التوصل إلى اتفاق مع السلطان عبدالعزيز آل سعود، فلجأت قبل أسابيع ثلاثة إلى تنفيذ مشروعها وباعت الممتلكات بالمزاد العلني بمبلغ إجمالي قدره مليون جنيه استرليني. وما زال المالكون الأصليون ينتظرون ما سيفعله عبدالعزيز آل سعود.

ويتناول التقرير في جزئه الثاني العلاقات بين نجد والكويت التي تحسنت كثيرا بعد أن اعتذر السلطان عبدالعزيز آل سعود في رسالة وجهها إلى أمير الكويت وزعمائه عن هجمات القبائل الوهابية. كما أمر بإعادة الأموال المنهوبة إلى أصحابها في الكويت. ويفيد التقرير أن الاعتذار جاء في الوقت الذي بدأ فيه البريطانيون في البحرين بمصادرة أموال الدواسر. ويخلص التقرير إلى القول إن عبدالعزيز آل سعود يبدو مصمما على التدخل بقوة في قضية هجرة الدواسر ومصادرة أموالهم.

1924/07/28
Fonds Beyrouth/662 (3) ■

رسالة رقم 904/S.P./I من مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق إلى القائد العام للجيش الفرنسي في المشرق، مؤرخة في ٢٨ يوليو (تموز) ١٩٢٤م.

يفيد مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق أنه التقى بفوزان السابق مبعوث عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها عملا بتوجيهات القائد العام للجيش الفرنسي في المشرق في رسالته رقم 4683/K المؤرخة في ١٧ الجاري، وأن المبعوث أبلغه أن السلطان عبدالعزيز آل سعود يرغب قبل كل شيء في تحالف هجومي ودفاعي فعلي ينص على تدخل فرنسا تدخلا مسلحا إن اقتضت الحاجة، ثم في إبرام اتفاقيتين تجارية وجمركية. ويضيف مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق أنه أجاب أن موضوع التحالف يخرج عن إطار الإمكانيات الحالية، وأن عصبة الأمم قسمت البلاد إلى مناطق انتداب ومناطق نفوذ، وأنه يتعذر إدخال تعديلات على هذه القرارات. ويذكر مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق أن فوزان السابق طلب عندئذ أن يُسمح له بالتفاهم مع القبائل السورية، وعلى الخصوص قبيلة نوري الشعلان. ويفيد مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق أن السلطان عبدالعزيز آل سعود ينوي إبرام اتفاق مع نوري الشعلان يقضي بحماية الوهابيين في الشمال والشرق، خصوصا القوافل، ويضيف أن فوزان السابق صرح أن تلك الحماية سيكون لها فائدة أكثر شمولا، وأن مندوب المفوض السامي الفرنسي

في دمشق أجابه أن الاقتراح الأخير يدخل في حيز المكنات، لأن كل ما تسعى إليه فرنسا هو الأمن في الصحراء، وأن القوات الفرنسية النظامية تؤمن حماية القوافل النجدية، ولا تجد فرنسا ما يمنع من التوصل إلى تفاهم مع نوري الشعلان تتسع بموجبه دائرة الرقابة والحماية. ويرى مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق أنه يمكن تنظيم لقاء بين نوري الشعلان وفوزان السابق للبحث في موضوع التفاهم المقترح بحضور الضابط الفرنسي المكلف برقابة العربان الذي يحدد النقاط الرئيسية للاتفاق. ويخلص مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق إلى أن مقترحات السلطان عبدالعزيز آل سعود تأخذ بعدا جديدا من جراء الشائعات القائلة بهجمات وهابية عنيفة جنوبي معان، وإلى أن فوزان السابق عبر عن رغبته في الاجتماع بقائد الجيش الفرنسي في المشرق.

1924/08/29
■ LECOFJ/B/12 (2)

رسالة رقم ١١٩ موقعة من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٩ أغسطس (آب) ١٩٢٤م.

ينقل كلال معلومات عن اليمن وعسير. تفيد المعلومات أن العلاقات بين الإمام يحيى والسيد علي الإدريسي متردية، ثم يقول إن الإدريسي بات يخشى من استيلاء اليمن على ميناء الحديدة مما قد يدعوه لطلب الحماية البريطانية. ويبدو أن بريطانيا التي تطمع هي أيضا في الحديدة أرادت استعجال الأمور، فأثارت تمردا ضد الشيخ الإدريسي الشاب ليطلب حمايتها، ولكن مخططها فشل ولم تحصل على شيء لا من الإمام يحيى ولا من الشيخ الإدريسي، فغيرت خطتها دون أن تتخلى عن مطامعها في الحديدة، وبدأت تثير المشاكل بين الإمام يحيى وجيرانه الجنوبيين. ويضيف كلال أن نجدا، التي تكن كرها للأسرة الهاشمية، وترتبط مع اليمن بحلف دفاعي وهجومي، يصعب أن تلزم الحياد إذا شارك الحجاز في عمل ضد الإمام يحيى.

ويضيف كلال أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها شن منذ فشل مؤتمر الكويت الأخير هجومين على قبائل عراقية، ودفع بأتباعه إلى حدود شرقي الأردن مع الحجاز على مقربة من معان. وقد احتجت صحف مكة المكرمة على هذه الهجمات، وأشاعت هزيمة الوهابيين في هذه المواقع. ويعلق كلال بأنه يصعب عليه التأكد من صحة هذه المعلومات. وتتضمن الرسالة ملاحظة بخط اليد تفيد بتحركات للوهابيين في منطقة أبها، وأنهم يستهدفون ميناء القنفذة، وأن طائرة هاشمية غادرت جدة إلى هناك، ولحقت بها طائرة أخرى تحمل الوقود والذخيرة.

1924/08/30
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (2) ●
ترجمة فرنسية لمقتطف من مقالة منشورة في صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة بتاريخ ٣٠ أغسطس (آب) ١٩٢٤م مضمنة في رسالة تغطية رقم ١٧٧ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

يفيد المقتطف نقلا عن صحيفة «المفيد» أن الأحداث الأخيرة في شرقي الأردن تدل على المصداقية البريطانية تجاه العرب، وتوضحها أكثر للذين مازالوا يتهمون بريطانيا بدعم السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وبتحريضه على زعزعة السلام في العراق وسورية والحجاز. ويقول المقتطف إن القوات البريطانية تعاونت مع قوات شرقي الأردن لرد هجوم الوهابيين. وتضيف الصحيفة أن امتناع بريطانيا عن التدخل إبان غزوات الوهابيين السابقة على قبائل المنتفق يرجع لوضع العراق الغامض آنذاك، أما الآن فهي لن تسمح بمقتضى المعاهدة البريطانية-العراقية بأي هجوم على العراق. وتشير الصحيفة إلى أن الذين ينكرون إيجابيات التحالف مع بريطانيا أصبحوا يدركون اليوم أن العرب لا يمكن أن يستغنوا عن بريطانيا لمواجهة خصم قوي هو السلطان عبدالعزيز آل سعود الذي قام، كما تزعم الصحيفة، بهجومه الأخير على شرقي الأردن بإغراء من بعض الموظفين العرب السابقين في عمّان ودمشق، الذين لم ينجحوا في الحصول على وظائف في حكومة شرقي الأردن.

1924/09/04
Fonds Beyrouth/1043 (4) ■
ترجمة فرنسية لرسالة من لجنة الخلافة الهندية في بومباي إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، منشورة في صحيفة «فتى العرب» الصادرة في ٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م ومضمنة في رسالة من جهاز الاستخبارات الفرنسية في دمشق إلى جهاز استخبارات المشرق التابع للمفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ١٧ سبتمبر ١٩٢٤م.

جاء في رسالة لجنة الخلافة الهندية أن مسلمي الهند تابعوا سير الأحداث، وسجلوا باهتمام بالغ تصريحات السلطان عبدالعزيز آل سعود الصادقة التي أقنعتهم بوجود أمة إسلامية نبيلة وقوية في وسط الجزيرة العربية، وأنهم يتمنون أن تكلل جهود السلطان عبدالعزيز آل سعود بالنجاح في تحقيق الوحدة العربية، وفي إجهاض المشاريع الأجنبية في الجزيرة العربية.

وتشير الرسالة إلى أن مسلمي الهند قرؤوا الخطاب الذي ألقاه السلطان عبدالعزيز آل سعود في شهر ذي القعدة (يناير/ كانون الثاني

١٩٢٤م) ونشرته صحيفة «الأخبار» في عددها الصادر في ٦ محرم ١٣٤٣هـ الموافق ٦ أغسطس (آب) ١٩٢٤م. ويثني مسلمو الهند على البادرة الطيبة التي صدرت عن السلطان عبدالعزيز آل سعود بامتناعه عن مهاجمة مكة المكرمة التي يعتبرها ملكا للإسلام، ويرون أن ذلك يدل على أنه يحترم الشريعة المقدسة، ويتحلى بروح ديمقراطية إسلامية. وتضيف الرسالة أن مسلمي الهند يرون أنه من الضروري انتظار رد الملك حسين على رسالة السلطان عبدالعزيز آل سعود، وأنه إذا وافق على الانضمام إلى الكونفدرالية العربية، وتوقيع التزامات هجومية ودفاعية ضد كل عدو أجنبي، فلا داعي عندئذ لسفك الدماء واحتلال البلاد.

1924/09/04
S.-L./1044 (3) ●

نشرة بعنوان «الهجوم الوهابي والصراع على الجوف»، مؤرخة في عاليه في ٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

تستعرض النشرة تاريخ واحة الجوف وتفيد أن الوهابيين استولوا عليها في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي وأرسلوا إليها حاكما ليضع حدا للاضطرابات المتكررة بين القرى الخمس عشرة التي تتألف منها الواحة، وخطباء لنشر الدعوة الوهابية. وبعد هزيمة الإمبراطورية الوهابية (كذا) على يد محمد علي اشتعلت الحرب الأهلية من جديد في الجوف إلى أن استولى عليها عبدالله بن رشيد سنة ١٨٣٨م. وفي سنة ١٨٥٣م طرد سكان الجوف حكومة جبل شمر بمساعدة قبيلة الرولة المناهضة لشمر والوهابيين. بعد ذلك شن طلال بن رشيد أمير شمر هجوما على أسواق الجوف المتمردة بعد حصار دام ٢٠ يوما.

وتواصل النشرة سرد بعض الأحداث التاريخية لتصل إلى عام ١٩٢٠م حيث أرسل عبدالعزيز آل سعود أمير نجد حملة إلى جبل شمر استولت على حائل وأسرت ابن رشيد أمير شمر. وفي عام ١٩٢٣م أجرى الشيخ نوري الشعلان مفاوضات في العراق وفلسطين بهدف بسط نفوذه على الجوف وطلب من المفوضية السامية الفرنسية في بيروت أن تساعده في الحصول على مطلبه. وتشير النشرة إلى محاولات شرقي الأردن بسط نفوذها على واحة الجوف وإلى أهمية هذه الواحة من وجهة النظر البريطانية لوقوعها على طريق سكة الحديد المزمع إنشاؤها بين حيفا وبغداد. إلا أن الهجوم الوهابي أحبط كل المخططات.

1924/09/10
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●

برقية سرية وعاجلة رقم ٦٥٤٣ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

تنقل البرقية عبر السفينة الحربية الفرنسية «ديانا» *Diana* المرابطة في مياه جدة نص برقية من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في

جدة. تقول البرقية إن قوات الأمير علي تقهقرت في الطائف، وأن سقوطها وسقوط مكة المكرمة في يد القوات الوهابية وشيك. ويتساءل كلال عما ينبغي فعله عند تحقق ذلك الاحتمال. وتضيف البرقية أن وزير البحرية الفرنسي وافق على اقتراح قائد سفينة «ديانا» بالمرابطة في مياه جدة، والتنسيق مع القنصل الفرنسي في المدينة.

1924/09/10
LECOFJ/B/13 (3) ■

نسخة من برقية موقعة من عدد من المسلمين المقيمين في مكة المكرمة إلى سلطان المغرب، مؤرخة في ١٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٤١ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م وموقعة من مدير إدارة أفريقيا بالنيابة عن الوزير.

تفيد البرقية أن الوهابيين دخلوا إلى مدينة الطائف بعد معارك مع الجيش الهاشمي، وتشير إلى أعمال عنف وقعت فيها، كما تشير أيضاً إلى حريق شب في ضريح ابن عباس. ومن الموقعين على البرقية عبدالغفار مدني، وعبدالله ممدوح السوداني، ومولوي بدر الدين، وعبدالله بن زيدان الشنقيطي، واسماعيل عبدالكريم، ومحمد بن اسماعيل فلفلاني.

1924/09/10
LECOFJ/B/13 (5) ■

برقية باللغة العربية رقم ٤١٣ من مجموعة من أهالي عدد من الدول الإسلامية المجتمعين أمام الكعبة المشرفة إلى القنصل الفرنسي في جدة، مؤرخة في ١١ صفر ١٣٤٣هـ الموافق ١٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م (وردت هكذا والصواب ١٠ سبتمبر ١٩٢٤م) موقعة بعدة أسماء. وأرفق بالبرقية ترجمة فرنسية لها.

تشير البرقية إلى هجوم الوهابيين على مدينة الطائف، وتتضمن إدانة لأعمال ارتكبت في أثناء الهجوم، ويطلب موقعو البرقية وضع حد لها.

1924/09/11
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●

برقية من وزير الخارجية الفرنسي إلى هيئة الأركان العامة في وزارة البحرية الفرنسية، مؤرخة في ١١ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

جوابا عن البرقية رقم ٦٥٤٣، المؤرخة في ١٠ سبتمبر ١٩٢٤م توافق وزارة الخارجية على إبقاء السفينة الحربية الفرنسية «ديانا» *Diana* في مياه جدة إلى نهاية الأزمة الحالية، وتوصي بالتنسيق مع وكيل القنصلية الفرنسية في المدينة لحماية الرعايا الفرنسيين هناك. وتطلب وزارة الخارجية من وزارة البحرية إبلاغ وكيل القنصلية عن طريق السفينة «ديانا» التزام الحياد التام في الحرب الدائرة بين الوهابيين وملك الحجاز،

وتطلب منه الحرص على ضمان سلامة الرعايا الفرنسيين في حال سقوط الحجاز في أيدي عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها.

1924/09/11
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●
برقية رسمية رقم ٩٦٤١ من السفينة «ديانا» *Diana* إلى وزارة البحرية الفرنسية، مؤرخة في ١١ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

تنقل السفينة «ديانا» المرابطة في ميناء جدة برقية رقم ٤٩ من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية. تتحدث البرقية عن أعمال عنف حدثت في الطائف، وعن احتمال حدوث ذلك في مكة المكرمة. وتفيد البرقية أن ذلك دفع القناصل الأجانب إلى مطالبة ملك الحجاز بالكشف عن ترتيباته لحماية الرعايا الأجانب، وإلى صياغة رسالة موحدة إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يناشدونه فيها ضمان سلامة الرعايا الأجانب. وتشير البرقية إلى أن القناصل الأجانب رفضوا طلب ملك الحجاز تزويده بأربع طائرات لامتناع حكوماتهم عن التدخل في الحرب. وتذكر البرقية أن موقف الوكيل السياسي البريطاني يظهر تعاطف حكومته مع السلطان عبدالعزيز آل سعود.

1924/09/11
LECOFJ/B/13(2) ■
رسالة بالعربية من ممثلي بريطانيا وفرنسا وهولندا وإيران في جدة إلى عبدالغفار المدني والطيب المراكشي ومحمد شيخ عباس نظام الدولة وغيرهم من الموقعين على البرقية المؤرخة في ١١ صفر ١٣٤٣هـ الموافق ١٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م والموجهة إلى القنصليات الأجنبية في جدة، مؤرخة في ١١ سبتمبر ١٩٢٤م وموقعة من كل من ريدر وليم بولارد Reader William Bullard وكيل بريطانيا وقنصلها والمنور كلال وكيل قنصليتي فرنسا وإيطاليا ورادين براويرا دي ناتا Radin Prawira di Nata وكيل قنصل هولندا وأحمد لاري Ahmed Lary وكيل قنصل إيران. وأرفق بالرسالة ترجمة فرنسية لها.

يعبر الوكلاء الأجانب عن حزن دولهم لما بلغها من أنباء الاعتداءات، ويستبعدون مبدأ التدخل الأجنبي في الصراع الدائر في الحجاز، ويعلنون استعدادهم لحماية رعايا حكوماتهم.

1924/09/12
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●
برقية من وزير الخارجية الفرنسي إلى هيئة الأركان العامة في وزارة البحرية الفرنسية، مؤرخة في ١٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

تطلب البرقية إبلاغ وكيل القنصلية الفرنسية في جدة عن طريق السفينة الحربية الفرنسية «ديانا» *Diana* المرابطة في مياه جدة، ضرورة تنسيق الجهود مع بقية القناصل الأجانب، والعمل على ضمان سلامة الرعايا الأجانب إذا ما سقط الحجاز بيد عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها.

1924/09/12
LECOFJ/B/13(4) ■

برقية باللغة العربية رقم ٤١٧ موقعة من مجموعة من مواطني عدد من الدول الإسلامية المجتمعين أمام الكعبة المشرفة إلى القنصل الفرنسي في جدة، مؤرخة في ١٣ صفر ١٤٤٣هـ الموافق ١٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م. وأرفق بالبرقية ترجمة فرنسية لها.

تتضمن البرقية توضيحا من أصحابها بأنهم لم يطلبوا في برقيتهم السابقة التي وجهوها إلى القنصل الفرنسي في جدة، بتاريخ ١١ صفر ١٤٤٣هـ الموافق ١٠ سبتمبر ١٩٢٤م تدخلا يمس استقلال البلاد، حماية كان أم وصاية أم انتدابا أم نحو ذلك. ويذكر أصحاب البرقية مؤتمر الكويت الذي انعقد برعاية بريطانيا مثالا للتدخل الممكن. ومن الموقعين على البرقية عيد أبو طالب، ومحمد مظهر الأنوار، ومحمد عارف بن واسع، وعبدالله ممدوح السوداني، وعبدالله سبحان بنقالي، وعبدالغفار المدني، ومحمد علي آدم السوداني، ومولوي بدر الدين، والطيب المراكشي، ومحمد بن اسماعيل فلفلاني، ومحمد مختار، وعباس نظام الدولة زادة، ومحمد اسماعيل عبدالكريم.

1924/09/14
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●

برقية سرية رقم ٦٦٢٤ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

تنقل وزارة الحربية نص برقية من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة بواسطة السفينة الحربية الفرنسية «ديانا» *Diana* المرابطة في مياه جدة. تفيد البرقية أن الأوضاع لم تتغير، وأن القوات الوهابية وصلت إلى جنوب الطائف، وأن الملك حسين ينظم الترتيبات الدفاعية ويتهم البريطانيين بالتخلي عنه وبالتفاهم مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. وتشير البرقية إلى أن الوكيل السياسي البريطاني كان قد أخطر الملك حسين هاتفيا برفض بريطانيا تزويده بالأسلحة التي طلبها نظرا لأنه لم يوقع المعاهدة معها. وتضيف البرقية أن الوكيل البريطاني حصل من لندن على إذن بكتابة رسالة إلى قائد القوات الوهابية يطالبه بضمان سلامة ممتلكات الرعايا البريطانيين وأرواحهم.

1924/09/15
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●

برقية من وزير الخارجية الفرنسي إلى هيئة الأركان العامة في وزارة البحرية الفرنسية، مؤرخة في ١٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

يطلب وزير الخارجية إبلاغ وكيل القنصلية الفرنسية في جدة عن طريق السفينة الحربية الفرنسية «ديانا» *Diana* المرابطة في مياه جدة جوابه بالموافقة على برقيته المؤرخة في ١٤ سبتمبر التي طلب فيها الإذن بالكتابة إلى قائد القوات الوهابية لمطالبته بضمان سلامة

أرواح الرعايا الـفرنسيين وممتلـكاتهم. كما يطلب الوزير منه وجهة نظره عن السبل الكفيلة بضمان المصالح السياسية الفرنسية.

1924/09/15
LECOFJ/B/13 (8) ■

رسالة رقـم ١٢١ من وكيل القـنصلية الفرنسية في جدة إلى إدوار هيريو Edouard Herriot رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مـؤرخة في ١٥ سبتمبر (أيلـول) ١٩٢٤م.

يؤكد وكيل القنصلية الفرنسية فـي جدة مضمـون برقياته أرقام ١٦ و١٧ و١٨ الـتي أرسلها عن طريق وزارة البحرية حول سقوط الطائف في أيـدي القوات الوهابية، وفشل الملك حسين في تجنيد البدو للدفاع عن مكة المكرمة. ويفيد وكيل القنصلية الفرنسية أنه سأل المـلك حسين عـن إجراءات الحكـومة الهاشمية لـضمان سلامة الأجانب، فأجابه أن كل الإجراءات الضرورية اتخذت، وطلب في الـوقت نفسـه تزويده بـأربع طائرات. ويضيف وكيل القنصلية الفرنسية أن الوكيل البريطاني ووكيل القنصل الهولندي بعثا بتاريخ ١٤ سبتمبر رسالة إلى قائد القوات الوهابية بشأن حماية أرواح رعاياهم وممتلكاتهم. ويرى وكيل القنصلية الفرنسية أن مـا نسب لقوات عبدالعزيز آل سعود سـلطان نجد وملحقاتها من أعمال عنف في الطائف أمر مبالغ فيه، وأن الملك حسين هو الذي ضخم أخبار القتل غير المتـعمد، ليثير اسـتياء العالم، ويؤلب الحجازيين على الوهابيين، ويدفع بالدول التي لها رعايا في الحجاز للتدخل. ويفيد أن الوضع في جـدة هادئ، وأن السـكان لا يخشـون الوهابيين، وإنما يخشون أن يستغل بدو الحجاز هذه الأحداث للهجوم على المدينة.

ويستـعرض وكيل القـنصلية الفـرنسية احتمالات الحل في الحجاز ودور بريطانيا في ذلك مستندا إلى تصريحات كـل من بولارد Bullard وكيلها في جدة، وقائد السفينة الحربية البريطانية «كليماتيس» *Clematis* وتصرفاتهم، وعلى ما بلغه من معلومات عن حديث دار بين الملك حسين وبولارد. ويستنتج أن بريطانيا تتوقع مزيدا من التطورات، وربما سقوط الملك أو تنازله عن العرش، ثم يقول إنها لن تأسف لذلك، وقد تتدخل حينئذ لوقف زحف قوات السلطان عبدالعزيز آل سعـود على الحجاز.

ويعدد وكيل القنصلية الفرنسية أسباب الهجوم الوهابي على الحجاز، فيذكر حالة العداء بين السلطان عبدالعزيز آل سعود والملك حسين، ورغبة عبدالعزيز آل سعود في الحصول على منفذ على البحر الأحمر. إلا أنه يستبعد أن يكون نشر مبـادئ الدعوة الوهابية سببا من أسبـاب الحرب. ثـم يتـساءل عـن أهداف عبدالعزيز آل سعود الحقيـقية، وفيمَ إذا كان يسعى لإحياء مفخرة جده الإمـام عبدالعزيز بن محمد بن سعود عام ١٨٠٣م (كذا)، أم أنه يحاول دفع الملك حسين إلى عقد صلح

معه والتنازل له عن أحد الموانئ، أم أنه يريد إقناعه بأنه ليس أهلاً للخلافة.

S.-L./1044 ●
Fonds Beyrouth/1043 ■

1924/09/17
Fonds Beyrouth/1043 (4) ■

تقرير رقم 1206/S.P./I بعنوان «الهجوم الوهابي» من رئيس جاز الاستخبارات التابع للمندوبية الفرنسية في دمشق إلى رئيس جهاز استخبارات الجيش الفرنسي في المشرق، مؤرخة في ١٧ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

يتضمن التقرير معلومات مستمدة من حديث مع سليمان المشيقح ممثل عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في دمشق، ويفيد أن الوهابيين استنفروا للهجوم جيشين، قوام الأول ١٢ ألف رجل استولوا على الطائف، وقوام الثاني ١١ ألف رجل توجهوا إلى المدينة المنورة، وأن حكومة الهند البريطانية تدعم السلطان عبدالعزيز آل سعود.

ويتضمن التقرير ترجمة فرنسية لرسالة من لجنة الخلافة في الهند إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود الذي يحظى أيضا بتأييد مصري حكومي وشعبي. ويذكر التقرير أن هناك شائعة غير مؤكدة مفادها أن مصر أرسلت بعثة عسكرية، ولكن الشيء المؤكد هو وصول عدد من الأطباء والمستشارين المصريين إلى نجد. ويشير التقرير إلى تراجع شعبية الملك حسين في العالم الإسلامي بعد الحج الأخير، ويقول جوابا عن تساؤل حول دور بريطانيا إن هناك فرضيتين هما: أن البريطانيين يكتفون بدور المتفرج في هذه المرحلة، أو أنهم هم الذين حرضوا السلطان عبدالعزيز آل سعود على مهاجمة الملك حسين في الأماكن المقدسة لإرغامه على توقيع المعاهدة البريطانية الحجازية تحت ضغط الأحداث.

ويختم التقرير بالقول إن نجاح السلطان عبدالعزيز آل سعود في طرد الملك حسين من الحجاز سيجعل من الصعب على البريطانيين الوقوف في وجه الدعوة الوهابية، ويظهر السلطان عبدالعزيز آل سعود في عيون العالم الإسلامي بمظهر الخليفة الحقيقي.

1924/09/17
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●

برقية رقم K/252 من فيغان Weygand المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٧ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

ينقل المفوض السامي نص برقية وردته من القنصل الفرنسي في جدة عن طريق السفينة الحربية الفرنسية «ديانا» *Diana* المرابطة في مياه جدة. تقول البرقية إن الطائف سقطت في أيدي الوهابيين في ٥ سبتمبر، وإن القبائل الحجازية رفضت مساعدة الملك حسين. وتضيف البرقية أن قناصل الدول الأجنبية تلقوا برقية من الملك حسين يحتج فيها على

هجمات الوهـابيين، وأن الوكيل البريطـاني حصل من المندوبيـة السامية البريطانية علـى إذن بمطالبة الـوهابيين بضمان سلامة أرواح الرعايا البريطانيين وممتلكاتهم، وأخيرا تشير البرقية إلى أن الهدوء يعم جدة.

1924/09/17
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●

برقية رقـم ٦٦٨١ · من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٧ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

تنقل وزارة البحرية عن طريـق السفينة الحربية الفرنسية «ديـانا» *Diana* المرابطة في مياه جدة نص برقيـة من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة مـؤرخة في ١٥ سبتمبر. تفيد البرقية بسقوط الطائف في يد الوهابيين، وبأن الملك حسين يواجه مشكلات في تنظـيم الدفاع عن مكة المـكرمة بسبب رفض القبائل الحـجازية التعاون معه. كما تفيد أن الـهدوء يعم جدة على الـرغم من هجرة بعض العائلات إليها من مكة المكرمة. وتنقل البرقية احـتجاجات أعيان مكة على أعمال العنف التي زعموا أنهـا ارتكبت في أثناء الهـجوم على الطائف، وتوقـع وكيل القنصلية الفرنسية أن يكون الملك حسين وراء هذه المناورة لتشويه صورة الوهابيين. وتضيف البرقية أن القناصل الأجـانب رفضوا تزويد الملك حـسين بعتـاد حربي، وأن بريطـانيا تتعاطف مع الوهابيين.

1924/09/18
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (2) ●

رسالة رقم ١٢٣ موقعة من المنور كلال وكيل القنصلية الفـرنسية في جدة إلى إدوار هيـريو Edouard Herriot رئـيس مـجلـس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

ينقل وكيل القنصليـة الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجـية الفرنسي نـصي برقيتين متبادلتين بين دمشـق ومكة المكرمة نشرتهما صحيفة «القبلة» بـتاريخ ١٢ سبتمبر. تقول البرقية الواردة من دمشق باسم اتحاد الأحزاب السورية إن سورية بلغت حد الدمار الشامل وأقصى درجات الـفساد واليأس، مما يـدعو إلى منح البلاد استقلالها، وتشكيل حكومة ملكية عـلى رأسها الأمير علي بن حسـين. وتتضمن برقية الرد تأكيد الملك حسين على أن ما عرضه اتحاد الأحزاب السورية يـشكل المبدأ الأساسي لسياسته. ومما جاء في تعليق وكيل القنصلية الفرنسية على هاتين البرقيتين أن اتحاد الأحـزاب السوريـة هذا قد أخـطأ الاتجاه، لأن الوهابيين يهددون الحسين نفسه في الوقت الراهن، وكان من الأجدر بهؤلاء المتملقين أن يقدموا له دعمهم المادي.

1924/09/19
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (2) ●

ترجمـة فرنسيـة لمقتطف مـن صحيفة «العالم العـربي» الصادرة في بغداد في ١٩ سبتمبر (أيلـول) ١٩٢٤م مضمنة في رسالة

تغطية رقم ٢٠٠ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jaques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ سبتمبر ١٩٢٤م.

يستبعد المقتطف أن تكون بريطانيا وراء الهجمات التي يشنها عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها على الحجاز، ويشير إلى طموحاته ويحمله مسؤولية تلك الهجمات التي مهد لها منذ زمن بحملة دعائية واسعة في سورية وفلسطين ومصر وأوروبا.

1924/09/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (6) ●

مقتطف من مقال بعنوان «الوهابيون في الحجاز» منشور في صحيفة «التايمز» *Times* ومضمن في تقرير رقم ٥٣٥ من القائم بالأعمال الفرنسي في لندن إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٢٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

يفيد المقتطف أن الوكيل الهاشمي في القاهرة أكد سقوط الطائف في أيدي الوهابيين الذين لم يواصلوا تقدمهم، وأن الملك حسين وحكومته في مكة المكرمة. ويضيف أن الأمير علي أمير المدينة المنورة كان على رأس القوات الهاشمية في الطائف، وأن الملك حسين يجد صعوبة في تجنيد المتطوعين بسبب تدني شعبيته بين قبائل الحجاز. وقد ازداد عدد اللاجئين المهاجرين من مكة المكرمة إلى جدة نتيجة أخبار المعارك التي دارت في الطائف. ويفيد المقتطف أن الأوامر صدرت إلى السفينة «كليماتيس» *Clematis* للتوجه من بورسودان إلى جدة، وأن وزارة الأوقاف المصرية حولت بعض الأموال من مكة المكرمة إلى جدة.

1924/09/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (6) ●

تقرير رقم ٥٣٥ من القائم بالأعمال الفرنسي في لندن إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٢٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م. وأرفق بالتقرير مقتطف من مقال بعنوان «الوهابيون في الحجاز» منشور في صحيفة «التايمز» *Times* الصادرة في ٢٠ سبتمبر.

يفيد القائم بالأعمال الفرنسي في لندن أن الحكومة البريطانية حاولت في مؤتمر الكويت خلال الشتاء الماضي تفادي الاضطرابات الحالية في الجزيرة العربية، وأن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها كان قد طالب بكاف والجوف، ولم يحظ بموافقة بريطانيا في بداية الأمر، لأن كافا تشكل قاعدة استراتيجية لأي عمل ضد جنوب شرقي الأردن، بيد أن المندوب البريطاني وعده بهما إذا جلا عن الخرمة والطائف اللتين يطالب بهما الملك حسين، ولكن ذلك لم يحصل، والوهابيون اليوم يسيرون باتجاه مكة المكرمة انطلاقا من الواحات الجنوبية التي لم يُسَلَّمْ بسيطرة عبدالعزيز آل سعود عليها.

ويتحدث كاتب التقرير عن وضع الملك حسين السيء الذي لا يجد من يناصره، ويقول إن دخول الوهابيين مكة المكرمة يعد حدثا خطيرا في العالم الإسلامي، ولا يمكن لبريطانيا تجاهل ذلك لأن لها رعايا مسلمين كثرا. ويفيد القائم بالأعمال الفرنسي أن جيش شرقي الأردن صد في الشهر الماضي هجوما قام به الإخوان على الطنيب، مما يعتبر مقدمة لعمليات أكبر، لأن ما عثر عليه من وثائق لدى الأسرى يبعث على الخوف، ولأن نشوب الحرب على حدود شرقي الأردن سيجعل فلسطين وطريق بغداد في وضع خطر. ويضيف التقرير أن وزارة الخارجية البريطانية ترى أن الملك حسين غير قادر على الدفاع عن مكة المكرمة، وأن دخول الوهابيين المدينة المقدسة أمر محتمل، لكنها تعتقد أن عبدالعزيز آل سعود، بذكائه المعهود، لن يمكث فيها لأنه يدرك أنه إذا أصبح ملكا على الحجاز، فسيكون مسؤولا عن سلامة الحجاج، ويخشى أن يرتكب بعض أتباعه اعتداءات على الحجاج الأجانب مما يسبب له صعوبات على الصعيد الدولي.

ويفيد القائم بالأعمال الفرنسي أن أوساط وزارة الخارجية ووزارة الحرب البريطانيتين ترى أن عبدالعزيز آل سعود غير مسؤول عن الأحداث الحالية، وأن أتباعه عانوا من القحط على مدى سنوات، وأنه بذل جهدا كبيرا ليبقيهم في واحاتهم، وترى أن ابتزازات شريف مكة والضريبة التي يفرضها على الحجاج أسباب كافية لانتقام الوهابيين. ويضيف القائم بالأعمال الفرنسي أن وليم تايرل Sir William Tyrell لا يعتقد -حسب المعلومات الواردة إلى وزارتي الخارجية والمستعمرات البريطانيتين- أن الغزوات التي شنت على أراضي كل من الملك حسين وأبنائه في شرقي الأردن والعراق جزء من مخطط شامل، ولا هي بإيعاز من عبدالعزيز آل سعود، وأن الحكومة البريطانية لا تنسى العون الذي قدمه لها عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إبان الحرب العالمية الأولى، ولا حسن النية الذي يبديه منذ ذلك الوقت.

1924/09/21
LECOFJ/B/13 (2) ■

بلاغ بالعربية موقع من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى أهالي مكة وجدة وتوابعها من الأشراف والأعيان والمجاورين والسكان، مؤرخ في ٢٢ صفر ١٣٤٣هـ الموافق ٢١ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

يستعرض السلطان عبدالعزيز آل سعود في بلاغه الأسباب التي دعته إلى قتال الملك حسين، فيقول إنه لم يقاتله إلا بعد أن نصحه بجمع شمل العرب، وبعد أن يأس من التفاهم معه. ويذكر من الأسباب أيضا إيقاع الملك حسين، منذ أن تفرد بالحكم في الحجاز، بنجد والنجديين، ومنعهم قاطبة من الحج،

ومطالبتـه، في أثناء زيارته لشرقي الأردن، بتجزئة نجد، وأقواله وأعماله التي يستنكرها كل مسلم بل وغير مسـلم، وإهماله حقوق الحرم الشريف وعدم اتباع السلف الصالح، وطموحه إلى زخرف الحياة، فضلا عما يأتيه الملك حسين وعماله من ظلم ومعاملة قاسية تجاه حجـاج بيت اللـه الحرام القادمـين من مشارق الأرض ومغاربها. ويعرب عبدالعزيز آل سعود في بلاغه عن أن قـصده لا يتمثل في تحصيل زخارف الدنيا كالمُلْك والخلافة، وإنما في أن تكون كلمة الله هي العليا ودينه هو الظاهر، وأن يـصون شرف العرب. ثم يَعِدُ عبـدالعزيز آل سعود أهل مكـة المكرمة وأهل البلاد عموما والمجاورين والملتجئين من جميع الأقطار بحسن المعاملة والعدل والمشورة والحكم وفق مـقتضى الشريعـة الإسلامية، مؤمنا إياهم على أنفسهم وأموالهم.

1924/09/22
● (1) E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24
برقـية رقم ٦٧٨٩ مـن وزارة البحريـة الفرنسية إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

تنقل وزارة البحرية بواسطة السفينة الحربية الفرنسية «ديانا» *Diana* الـتي ترابط في مياه جدة نصوص ثلاث برقيات من المنور كـلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة. تفيد البرقية الأولى أن الملك حسين يطمع في تدخل قوة أوروبية لـوضع حد للنـزاع مع الوهابيـين، وإيقـاف القتال. وتـوصي بمداراة الـطرفين المتـحاربين لأن نتـيجة الـنزاع لا تزال غيـر واضحة، كما توصي بالعمل على ألا تكون القطيعة بين بريطانيا والملك حسين في مصلحة إيطاليا. ويرى وكـيل القنصلية الفرنسـية أن أفضل طريقة لاسترضاء الملك هي تعيين علي ابنه على عـرش سورية بعد استشارة فيغـان Général Weygand (المفوض السامي الفرنسي في بيروت). أما في حالة هزيمة الملك حسين فتوصي البرقية بتقديم وعود لخلفه بالاعتراف به ملكا على الحجاز، وبدعمه معنويا شريطة أن يقبل بمنح فرنسا الامتيازات المناسبة. وتشير البرقية الثانية إلى أن خطباء المساجد حاولـوا استنـهاض همم الأهـالي للدفاع عـن مكة المكرمة ضـد هجمات الوهابيـين. وتضيف البرقية أن العائلات المكية أخذت في التدفق علـى جدة، في حـين غادر أعيـان الحجاز وأشرافه إلى مصر. وتشير البرقية الثالثة إلى عودة السـيد مصطفى الإدريـسي من مدينة الأقصر في مصر إلى عسير وإثـارته السكان ضد السيد علي الإدريسي.

1924/09/25
● (1) E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24
برقـية رقم ٦٩٠٦ من وزارة الـبحريـة الفرنسية إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

تنقل وزارة البحـرية عن طريق السفينة الحربية الفـرنسية «ديانا» *Diana* المرابطة فـي

مياه جدة نـص برقية من المنور كلال وكـيل القنصلية الفرنسية في جدة. تفيد البرقية أن أنصـار الملك حـسين في اللـيث والقـنفذة يحاربون بدو الجـنوب الذين أعلنوا تمردهـم بالاتفاق مع الوهابيين، وأن الأمير علي يتأهب لمحاولة استعادة الطائف من الوهابيين مما ينذر بصدام وشيك بين الأطراف المتحاربة.

1924/09/26
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (2) ●

ترجمة فرنسية لرسالة موقعة من كل من ريدر وليم بولارد Reader William Bullard وكيل وقنصل ملك بريطانيا ومن فارس Farès قنصل ملك إيطاليا العام ورادين براويرا دي ناتا Radin Prawira di Nata وكيل قنصل ملكة هولـندا وأحمد لاري Ahmed Lary وكـيل قنصل شاه إيران والمنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلـى قائد القوات الوهابية في الحجاز، مؤرخة في ٢٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١٣٦ موقعة من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلـى إدوار هريو Edouard Herriot رئيـس مجـلس الـوزراء، وزير الخـارجيـة الفرنسـي، مؤرخة في ١٢ أكتوبـر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

يطالب الـدبلوماسيون الأجـانب باسم حكوماتهم قائد القوات الوهابية بضمان أمن رعاياهم المـوجودين في الحجاز وسلامـتهم وسلامة أموالهم، ويحملون قواته وكل مـن يعمل باسمه مـسؤولية ما قد يلحق بأولئك الرعايا من سوء.

LECOFJ/B/13 ■

1924/09/27
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●

برقية مـن وزير الخارجية الفرنسـي إلى هيـئة الأركـان العـامة في وزارة الـبحـرية الفرنسيـة، مؤرخة في ٢٧ سبتمبر (أيـلول) ١٩٢٤م.

تطـلب وزارة الخـارجيـة إبلاغ وكـيل القنصلية الفرنسية في جدة عن طريق السفينة الحربية الفرنسية «ديانا» *Diana* التي ترابط في مياه جدة، برقية توصيه بالتزام الحياد المطلق في الصراع القائم، وبالاقـتصار في علاقاته مع السلطات أو الحكومة التي ستخلف حكومة الملك حسين على مـا يتعلق بحماية الرعايا الفرنسيين.

1924/09/27
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●

برقـية رقم ٦٩٦٠ من وزارة الـبحريـة الفرنسية إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٧ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

تنقل وزارة البحرية عبر السفينة الحـربية الفرنسية «ديانا» *Diana* المرابطة في مياه جدة نص برقيـة من المنور كلال وكيل القـنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢٦ سبتمبر. تفيد البرقية أن الملك حسين فقد الأمل بعدما هزم الوهابـيون قواته، وأنه يطلب الـتدخل

البريطاني، وأن سقوط مكة المكرمة بات وشيكا. وتضيف أن أعيان مكة وجدة اجتمعوا وقرروا تنحية الملك عن السلطة، والتعامل مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وأنه يجري حاليا تعيين أعضاء حكومة مؤقتة يتوقع أن يكون قاسم زينل أحد أعضائها، وتضيف أيضاً أن الأعيان طلبوا من القنصل الفرنسي وساطة حكومته لدى السلطان عبدالعزيز آل سعود لحقن الدماء، وضمان استقلال الحجاز، مقابل وعد بمنح فرنسا امتيازات خاصة. ويطلب المنور كلال موافاته بجواب الحكومة الفرنسية عن هذه العروض.

1924/09/28
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (5) ●
تقرير بخط اليد موقع من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٢٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

يتناول دبوي السيرة الذاتية لعدد من أعيان الحجاز الذين ربطته بهم صداقة خلال إقامته في الحجاز في الفترة من عام ١٩١٧م إلى ١٩٢٣م، والذين قد تسند إليهم مهمات وظيفية عليا في المستقبل. ويأتي التقرير على ذكر كل من قاسم علي زينل، وعبدالله زينل وعلي زينل ومحمد نصيف وسليمان قابل وحسن جميل ومصطفى درويش ومصطفى إسلام وإمامي المسجد الحرام في مكة المكرمة الشيخ حسن سندي والسيد عباس مالكي، كما يورد اسم الأمير خالد بن لؤي وقبيلتي ثقيف وبني سعد والشيخ عطية، ويفيد أن غالبية هؤلاء يشتركون في ولائهم للوهابية، وحبهم للأتراك العثمانيين وعدائهم الشديد للملك حسين.

1924/09/28
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (7) ●
تقرير بخط اليد عن الهجوم الوهابي على مكة المكرمة موقع من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٢٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

يستعرض دبوي الأسباب التي جعلت استيلاء الوهابيين على مكة المكرمة حتمية تاريخية، ومهدت الطريق إليها أمام عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، ويذكر من تلك الأسباب كراهية الجهات والمؤسسات والحكومات الإسلامية في الداخل والخارج للملك حسين وضرورة تخليص الحجاز منه، ويذكر أيضا تخلي القبائل الحجازية وبريطانيا عنه. ويقدم دبوي اعتبارات عسكرية مفصلة مدعومة برسم بياني لموقع جبل كرا والطائف والسيل الكبير وقبيلة البقوم، تجعل صمود الملك حسين أمرا مستحيلا.

ويورد دبوي مقتطفات من بيان وجهته رابطة مسلمي الهند إلى عبدالعزيز آل سعود ردا على رسالته المؤرخة في يونيو (حزيران)

١٩٢٤م، ونشرته صحيفة «لوريان» *L'Orient* البيروتية. ويعبر البيان عن سرور مسلمي الهند بجميع فئاتهم بوجود قوة عربية مستقلة تعمل في إطار المؤتمر الإسلامي، وتدعو إلى الوحدة العربية وإلى عودة الخلافة الإسلامية. كما يقدر البيان مواقف السلطان عبدالعزيز آل سعود من الشريعة الإسلامية وخدمة القضايا العربية والإسلامية، ولكنه يدعوه إلى انتظار رد الملك حسين على طلبات المسلمين بالابتعاد عن حلفائه الغربيين، واللحاق بالركب الإسلامي، فإذا ما رفض الاستجابة لذلك حقت مهاجمته واقتلاعه من جذوره. ويبارك البيان تعيين السلطان عبدالعزيز آل سعود موظفين عربا من سورية ومصر والعراق وفلسطين، معتبرا ذلك خطوة مهمة نحو التقدم. ويدعو البيان إلى الوحدة مع بقية الأمراء والملوك العرب المستقلين مثل الإمام يحيى والإدريسي وإلى التقارب مع الأتراك والأفغان والفرس وسائر ملوك الإسلام.

1924/09/29
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●
نسخة من برقية رقم 264/K من فيغان Weygand المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

يفيد المفوض السامي نقلا عن برقية من القنصلية الفرنسية في جدة، أن القوات الوهابية ألحقت هزيمة نكراء بجيش الملك حسين، وأن أعيان جدة ومكة المكرمة يسعون لتنحية الملك حسين عن السلطة. وتتوقع البرقية سقوط مكة المكرمة إذا واصل الوهابيون هجومهم.

1924/09/30
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●
برقية سرية رقم ٧٠١٨ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

تنقل وزارة البحرية عبر السفينة الحربية الفرنسية «ديانا» *Diana* نص برقية من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢٩ سبتمبر. تفيد البرقية أنه من المرتقب وصول عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها من الطائف لحصار مكة المكرمة، ومحاولة أسر الملك حسين دون دخولها عنوة تجنبا لسفك الدماء. وتضيف البرقية أن الملك حسين رفض طلب التنحي الذي وجهه إليه الأعيان، وأن هجرة الأهالي من مكة إلى جدة في ازدياد مستمر. وتخلص البرقية إلى القول إن أيام الملك حسين أصبحت معدودة ما لم يطرأ تطور غير متوقع.

1924/09/30
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●
برقية سرية رقم ٧٠٢٠ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

تفيد البرقية أن قائد الفرقة البحرية الفرنسية في المشرق تلقى برقية وجهتها

القنصلية الفرنسية في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت مفادها أن القوات الوهابية ألحقت هزيمة نكراء بجيش الملك حسين الذي طلب عبثا تدخل بريطانيا، والذي يحاول أعيان جدة ومكة المكرمة تنحيته عن السلطة. وتتوقع البرقية سقوط مكة المكرمة إذا واصل الوهابيون تقدمهم.

1924/09/30
S.-L./1044 (1) ●

برقية رقم ٦٧ من موغرا Commandant Maugras إلى جهاز الاستخبارات في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في القدس في ٣٠ أيلول (سبتمبر) ١٩٢٤م.

تفيد البرقية أن الأمير علي حاول استعادة الطائف على رأس ٣٠٠ جندي فقد نصفهم، إضافة إلى العتاد الحربي، وأن فؤاد الخطيب قدم إلى القدس ليطلب مساندة السلطات البريطانية. وتضيف البرقية أن جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton صرح باستحالة إرسال قوات من فلسطين، وأن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها سيطالب الملك حسين بالتخلي عن الخلافة وإلا سيزحف باتجاه مكة المكرمة.

1924/10/01
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (11) ●

نسخة من الفصل الثالث من تقرير سري شهري رقم ١٢ موقع من دوكو Capitaine de Frégate Decaux رئيس المكتب الثاني، مؤرخ في جدة في الأول من أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م ومضمن في رسالة تغطية رقم ١٣٩ موقعة من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى إدوار هيريو Edouard Herriot رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ أكتوبر ١٩٢٤م.

ينقل دوكو تقريرا من قائد السفينة الحربية «ديانا» *Diana*، يتناول العمليات العسكرية في الحجاز، ويشير إلى سقوط الطائف، وإلى قرب سقوط مكة المكرمة، وإلى التخوف من أعمال النهب التي قد يرتكبها بدو الحجاز. كما يشير التقرير إلى الاحتياطات العسكرية البريطانية، وإلى الهزيمة التي منيت بها قوات الأمير علي في محاولتها استعادة الطائف، ويفيد أن الظروف مواتية لدخول مكة المكرمة بسبب تشتت القوات الهاشمية، وانهيار معنويات الأهالي، وعدم رضاهم عن الملك حسين. ويستغرب معد التقرير عدم استغلال الوهابيين فرصة الظروف المواتية التي أخبرهم بها أصدقاؤهم في الحجاز، ويقدم تكهنات مختلفة لتفسير الإحجام غير المعهود عند الوهابيين، ويرى أن الاستيلاء على مكة المكرمة قد يستغرق وقتا أطول إذا تدخلت الاعتبارات السياسية.

ويضيف التقرير أن قلاقل اندلعت في القنفذة وتزامنت مع أحداث الطائف، ويشير

إلى محاولات أعيان مكة وجدة الفاشلة لإقناع الملك حسين بالتنحي عن السلطة تجنبا لمزيد من إراقة الدماء، وإلى تفكير بعضهم في قلب النظام وإقامة حكومة انتقالية، لكن عدم تشجيع القناصل الأجانب لهم، وتخوفهم من بطش الملك حسين، جعلهم يتجنبون مثل هذا الإجراء. ويشير التقرير إلى أن التوتر ازداد شدة في جدة المليئة باللاجئين، بعد أن أشيع نبأ هجوم البدو وسلبهم إحدى القرى على طريق مكة.

ويتحدث التقرير عن هجرة العديد من العائلات الغنية القريبة من الملك حسين خصوصا، مثل صهره عبدالله باشا وزير الداخلية إلى مصر. ويعبر معد التقرير عن استعداده للتنسيق مع وكيل القنصلية الفرنسية في جدة لحماية الرعايا الفرنسيين وغيرهم ممن يطلب الحماية، ولا يرى موجبا للخوف من القوات الوهابية، ويقول إن احتمال اللجوء إلى إجلاء الرعايا الفرنسيين ضعيف. ويشير التقرير إلى محاولات قناصل الدول الأجنبية التنسيق لحماية الرعايا الأجانب ومباني القنصليات، وإرسال خطاب مشترك إلى قائد القوات الوهابية لمطالبته بحماية أرواح الرعايا الأجانب وممتلكاتهم، واستبعاد أي إجراء أجنبي لحماية مدينة جدة.

ويشير التقرير إلى قناعة الملك حسين التامة بأن بريطانيا دفعت عدوه لمهاجمته، لأنه رفض توقيع المعاهدة التي كانت ستضعه فعليا تحت حمايتها. ويؤكد التقرير أن السلطات البريطانية تخلت نهائيا عن الملك حسين وتركته يلقى مصيره، وأنها لن تجني شيئا من دعم عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها الذي لم يرضخ أبدا لنفوذها، على الرغم من المساعدات التي قدمتها له.

وفي ملحق بذيل التقرير يضيف القائد العسكري الفرنسي أن الملك حسين تنحى عن السلطة لصالح ابنه البكر علي بعد أن تمكن أعيان مكة المكرمة وجدة من إقناعه بذلك. وقد تم تعيين الأمير علي ملكا دستوريا على الحجاز. ويلاحظ معد التقرير استبعاد كلمة «البلاد العربية» ولقب «الخليفة». ويتحدث التقرير عن طلب الملك علي والأعيان التفاوض مع السلطان عبدالعزيز آل سعود، وعن استعدادات الملك حسين لمغادرة جدة، وعن الهدوء السائد الآن وأنه لن يكون هناك حاجة إلى السفن الحربية الأجنبية.

1924/10/01
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (7) ●
نسخة من الفصل الرابع من تقرير سري شهري رقم ١٢ موقع من دوكو Capitaine de Frégate Decoux رئيس المكتب الثاني، مؤرخ في جدة في الأول من أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م ومضمن في رسالة تغطية رقم ١٣٩ موقعة من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى إدوار هيريو Edouard Herriot رئيس مجلس الوزراء،

وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ أكتوبر ١٩٢٤م.

ينقل دوكو تقريرا من قائد السفينة الحربية الفرنسية «ديانا» *Diana* بعنوان «العلاقات الخارجية». يفيد التقرير أن حاكم جيبوتي الفرنسي يرغب في شراء مركب آلي من جدة ليستخدمه خفر السواحل، لكن تطور الأحداث في الحجاز حال دون استكمال الصفقة. ويفيد قائد السفينة أن سبب زيارته جدة هو استلام رجل حبشي متهم بتجارة الرقيق، وموقوف لدى القنصلية الفرنسية في جدة باعتباره مواطنا فرنسيا. وأن القنصل الفرنسي تلقى تعليمات من وزارة الخارجية الفرنسية لإطلاق سراح الرجل.

ويستعرض معد التقرير مراسم التحية والمجاملات الرسمية الودية عند وصول السفينة إلى جدة، ويتحدث عن تمييز لحظه بين معاملة القائد الفرنسي والقائد البريطاني في حفل العشاء الذي أقامته السلطات الهاشمية، على الرغم من أن القائد البريطاني ذو رتبة أعلى، كما يلاحظ تفاني السلطات الهاشمية، ممثلة بالملك علي والملك السابق حسين وقائمقام جدة في خدمة السفينة الفرنسية. ويثني التقرير على كفاءة المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية وإخلاصه وتفانيه في العمل، ويتحدث باهتمام عن وصول السفينة الحربية البريطانية «كليماتس» *Clematis* إلى جدة، ويقول إن العلاقات بين الطرفين ودية ومتميزة. ويعرض إلى مشاكل الأسطول الإيطالي في البحر الأحمر، ويشير إلى وجود ضابط إيطالي في صنعاء في مهمة لدى الإمام يحيى. وفي ملحق خاص يقدم التقرير بيانات عن السفينة الحربية البريطانية.

1924/10/02
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●

برقية سرية رقم ١٦٢من الجيش الفرنسي في المشرق إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات

تقول البرقية إن الأمير علي مني بهزيمة نكراء في محاولته استرداد الطائف إذ فقد نصف رجاله وعتاده، وإن السلطات البريطانية لم تستجب إلى طلب العون الذي جاء به إلى القدس فؤاد الخطيب مدير الخارجية الحجازية.

1924/10/02
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●

برقية سرية رقم ٧٠٨٦ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تفيد البرقية أن السلطات المحلية الهاشمية زودت السفينة الحربية الفرنسية «ديانا» *Diana* مجانا بحاجاتها من الوقود والماء. وتطلب البرقية رأي وزارة الخارجية الفرنسية في الأمر خوفاً من احتمال وجود دوافع سياسية وراء ذلك.

1924/10/02
LECOFJ/B/13 (3) ■

رسالة موقعة من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية–إدارة آسيا برقم ١٤١، وإدارة أفريقيا برقم ١٤٢، مؤرخة في ٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

يضمن المنور كلال رسالته ترجمة فرنسية لبيان وجهه عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى أهالي مكة المكرمة وجدة بتاريخ ٢١ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م. ويرى المنور كلال أن هذا البيان واضح لايدع مجالا للشك في عزم عبدالعزيز آل سعود على مهاجمة الحجاز، ويتساءل عن الطريقة التي سينفذ بها عبدالعزيز آل سعود مخططه، وعن مدى تمكنه من تذليل المصاعب الخارجية التي ستعيق تنفيذ برنامجه.

1924/10/03
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●

برقية من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزارة البحرية الفرنسية، مؤرخة في ٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

ردا على استفسار وزارة البحرية الفرنسية في برقيتها رقم ٧٠٨٦، بتاريخ ٢ أكتوبر، تفيد وزارة الخارجية أنه نظرا لسياسة الحياد التام التي تنتهجها الحكومة الفرنسية تجاه الأطراف المتحاربة في الحجاز، فإنه ينبغي على السفينة الحربية الفرنسية «ديانا» *Diana* ألا تقبل عرض السلطات المحلية الهاشمية للتزود مجانا بحاجاتها من الوقود والماء وزيوت التشحيم.

1924/10/03
LECOFJ/B/13 (2) ■

مذكرة باللغة العربية موقعة من سليمان قابل (وردت جابر) ومحمد الطويل وعبدالله علي رضا وصالح بن أبي بكر شطا وهاشم بن سلطان وبكري قزاز المفوضين عن عموم أهل الحجاز إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٤ ربيع الأول ١٣٤٣هـ الموافق ٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م. وأرفقت بالمذكرة ترجمة فرنسية لها.

تفيد المذكرة أن المفوضين عن عموم أهل الحجاز وجهوا برقية إلى الشريف حسين يطالبونه بالتنازل لابنه علي، وأنه رد عليهم بالإيجاب طالبا منهم توقيع رسالتهم الأخيرة رسميا من المندوبين. ويقول المفوضون إنهم أبرقوا إليه ما طلب وهم ينتظرون رده.

1924/10/03
LECOFJ/B/13 (2) ■

مذكرة باللغة العربية موقعة من سليمان قابل (وردت جابر) ومحمد الطويل وعبدالله علي رضا وصالح بن أبي بكر شطا وهاشم بن سلطان وبكري قزاز المفوضين عن عموم أهل الحجاز إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٤ ربيع الأول ١٣٤٣هـ الموافق ٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م. وأرفقت بالمذكرة ترجمة فرنسية لها.

تفيد المذكرة أن أهل الحجاز طالبوا الملك حسين بالتنازل عن العرش فأبى، على الرغم من إلحاحهم في الطلب، لذلك فهم يحملونه مسؤولية ما سيلحق بالبلاد والعباد. ويطلب الموقعون التوسط لدى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها لحقن الدماء وحماية الأرواح والأموال.

1924/10/03
LECOFJ/B/13 (2) ■

مذكرة باللغة العربية رقم ١٢ موقعة من سليمان قابل (وردت جابر) ومحمد الطويل وعبدالله علي رضا وصالح بن أبي بكر شطا وهاشم بن سلطان وبكري قزاز المفوضين عن عموم أهل الحجاز إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٤ ربيع الأول ١٣٤٣هـ الموافق ٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م. وأرفقت بالمذكرة ترجمة فرنسية لها.

تتضمن المذكرة برقيتين تلقاهما المفوضون عن عموم أهالي الحجاز من الملك حسين في مكة المكرمة. تفيد المذكرتان أن الملك حسين تنازل عن العرش، وأنه يطلب تعيين من يُسَلِّم إليه البلاد سواء كان ابنه علي أم غيره.

1924/10/04
LECOFJ/B/13 (1) ■

مذكرة رقم ١ باللغة العربية موقعة من عبدالله سراج نائب رئيس الوكلاء بالحجاز إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٥ ربيع الأول ١٣٤٣هـ الموافق ٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تفيد المذكرة بمبايعة الأمة الأمير علي ملكا دستوريا على الحجاز فقط. وفي ذيل المذكرة ترجمة فرنسية لها.

1924/10/04
S.-L./1044 (4) ●

نشرة معلومات عن الجيش الحجازي من رئيس جهاز الاستخبارات التابع للمندوبية الفرنسية في دمشق إلى رئيس جهاز استخبارات المشرق في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تفيد النشرة أن ملك الحجاز استدعى قبل بضعة أشهر رشدي الصفدي وكلفه بتنظيم جيش الحجاز وعينه قائدا أعلى للقوات الحجازية. وعندما زار رشدي الصفدي حاميات جدة والطائف ومكة المكرمة والمدينة المنورة تبين له أن عدد القوات الحجازية لا يتجاوز ٢٠٠٠ رجل يطلق عليهم اسم «بيشه» Bichés وهم متطوعون من مستعمرتي جاوة وسومطرة الهولنديتين ويجهلون اللغة العربية. وتروي النشرة أن هؤلاء الجنود يتم انتقاؤهم في مواسم الحج ويعتقلون وتوجه إليهم التهم الباطلة لكي يقبلوا في النهاية بالانخراط في الجيش الحجازي، إلا أنهم يكنون للملك حسين حقدا دفينا.

وتستعرض النشرة توزع القوات الحجازية التي تدعمها جماعات من البدو من قبائل ثقيف وعتيبة والدهامشة (من عنزة). وتضيف أن الملك حسين لم يستجب لنصائح رشدي الصفدي لأن تكاليف المشروع الذي قدمه كبيرة وأنه قرر الاكتفاء بالمقاتلين البدو ولا يريد جيشا نظاميا لأن القوات النظامية لا تناسب بلدا مثل الحجاز على حد قوله. ثم تنتقل النشرة للحديث عن الوهابيين وتفيد أنهم هاجموا الطائف بألفي مقاتل وبنادق رشاشة ومدفعين. وتضيف أن الوهابيين حصلوا على جزء كبير من أسلحتهم من الجيش الحجازي بقيادة الأمير عبدالله الذي هزموه في تربة. وتورد النشرة بيانا بأسلحة الوهابيين استقت معلوماته من تقرير صادر عن استخبارات حكومة الحجاز، وتفيد أن الوهابيين يمتلكون ١٢ بطارية مدفعية و٣٠٠ بندقية حديثة و٤١ سيارة نقل، وسيارة مصفحة، و١٠٠ ألف بندقية ألمانية ونمساوية. وتضيف المذكرة أن ١١ ضابطا سوريا وعراقيا يخدمون في صفوف الجيش الوهابي.

1924/10/05
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●

برقية سرية رقم ٧١٦٧ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تنقل وزارة البحرية نص برقية من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، بواسطة السفينة الحربية الفرنسية «ديانا» *Diana*. تفيد البرقية أن الملك حسين قَبِلَ التنحي عن السلطة نزولا عند رغبة أعيان مكة المكرمة وجدة، وأن ابنه الأمير علي متردد في قبول العرش خلفا له. ويتوقع وكيل القنصلية الفرنسية دخول الوهابيين إلى مكة المكرمة يوم الاثنين ٦ أكتوبر.

1924/10/05
S.-L./1044 (1) ●

برقية من جوسران Capitaine de Frégate Josserand على متن السفينة الحربية «ديانا» *Diana* إلى قائد الفرقة البحرية الفرنسية في المشرق، مؤرخة في ٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تفيد البرقية أن الملك حسين أعلن عن تنازله عن العرش ويستعد لمغادرة الحجاز، وأن الأهالي عرضوا على الأمير علي خلافة أبيه. وتضيف أن الوهابيين باتوا على مسافة يوم واحد من مكة المكرمة التي سيدخلوها في ٦ أكتوبر حسب ما أفادت به مصادر موثوقة.

1924/10/06
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●

برقية سرية رقم ٧١٦٨ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تنقل وزارة البحرية نص برقية من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة عبر السفينة الحربية الفرنسية «ديانا» *Diana*. تفيد

البرقيـة أن أعيان مكة المكرمة وجـدة طلبوا تدخل بـريطانيا لدى عـبدالعزيز آل سـعود سلطان نجد وملحقاتها، وأن الوكيل السياسي البـريطاني وعـد أن يبرق بهـذا الشأن إلى حكومته. كما تفيد البرقية أنه تم في ٤ أكتوبر تنصيب الأمير علي ملكا دستوريا على الحجاز فقط. وتم إخطار القناصل الأجانب رسميا بذلك. وتتساءل الـبرقية إن كانت الحكومة الفرنسية ترغب في الاعتراف بالملك الجديد، وإن كان على السفينة الفرنسية أن تطلق التحية المعتادة. ويضيف وكـيل القنصلية أن الملك علي سيسعى للتفاهم مع عبدالعزيز آل سعود، ويحتمل أن تقوم بريطانيا بمهمة الوساطة.

1924/10/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●

برقية رقم K/270 من فـيغان Weygand المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجيـة الفرنسـي، مؤرخة في ٧ أكـتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

ينقل المفوض السامي مضمون برقية من جدة، مؤرخة في ٥ أكتوبر (تشريـن الأول) ١٩٢٤م مفادها أنه تم يوم ٤ أكتوبر الإعلان رسميـا عن تولي الأمير عـلي زمام الملكـية الدستورية على الحجاز، وأنه سيحاول تحقيق انفراج في علاقاتـه مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجـد وملحقاتهـا. وتفيد البرقيـة أن بريطانيا قد تلعب دور الوسيط في تحقيق هذا الانفراج.

1924/10/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●

برقـية رقـم ٨٦٠ من وزير الخـارجيـة الفرنسي إلى السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تفيـد البرقية أنه بـناء على إفادة وكيـل القنصلية الفرنسية في جدة عن تنصيب الأمير علي ملكا دستوريا على الحجاز فإن الحكومة الفرنسـية قررت الاعتراف به بهذه الـصفة، وطلبت من سـفيرها في لندن إبلاغ قرارهـا إلى الحكومة الـبريطانية ومعرفة نـواياها في هذا الشأن.

1924/10/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (2) ●

رسالة رقم ٥٦٩ من السفير الفرنسي في لنـدن إلى رئـيس مـجلس الـوزراء، وزير الخارجيـة الفرنسي، مـؤرخة في ٧ أكتـوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

بعد الإشارة إلى الوضـع المتردي الذي يعاني مـنه الملك حسين في الحـجاز، تبين الرسالة ضغـط أنصار عبدالعزيز آل سـعود سلطان نجد وملحقاتها داخل الحجاز لحمل الملك حـسين على التـنحي عن السـلطة. وتحمل الرسالة الملك حسين وحده مسؤولية سوء معاملة الحجاج والـرعايا. وقد أصبح بقاؤه فـي الحكم يسـبب مشكـلات كبيرة لبريطانيا الـتي دعمته ماليا مما شوه صورته في العالم الإسـلامي. وتستعرض الرسالة

محاولات بريطانيا حمل الملك حسين على توقيع معاهدة وحدة مع العراق وشرقي الأردن تحت الحماية البريطانية إحياء لمشروع لورنس Colonel Lawrence، ولكن الملك حسين لم يذعن للإرادة البريطانية بسبب البنود الخاصة بفلسطين، وبناء عليه قررت الحكومة البريطانية التخلي عنه، وهي تأمل أن يتمكن علي من إبعاد الوهابيين عن الحجاز. وتخلص الرسالة إلى القول إن الوهابيين لا يهددون مكة المكرمة مباشرة، بل إن السلطان عبدالعزيز آل سعود لا يريد الاستيلاء عليها لأسباب ورد ذكرها في رسالة رقم ٥٣٥ حررها مونتي Montille.

1924/10/07
LECOFJ/B/13 (3) ■

رسالة رقم ٤١ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م وموقعة من مدير إدارة أفريقيا بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي.

يفيد رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي بأن مندوب المقيمية العامة الفرنسية في الرباط وافاه ببرقية موجهة من بعض المسلمين المقيمين في مكة المكرمة إلى سلطان المغرب تنبئ بسقوط الطائف بأيدي الوهابيين، وأنه يزوده بنسخة منها.

1924/10/07
LECOFJ/B/13 (7) ■

رسالة رقم ١٣١ موقعة من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى إدوار هيريو Edouard Herriot رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

يفيد وكيل القنصلية الفرنسية في جدة بأن تنازل الملك حسين عن العرش كان أهم حدث وقع في الحجاز بعد سقوط الطائف بأيدي الوهابيين في ٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م، ثم يستعرض الأحداث التي مهدت لتولي الأمير علي بن الحسين عرش الحجاز، وكذلك الأحداث التي أعقبت ذلك، ومنها اتخاذ أعيان مدينتي مكة المكرمة وجدة يوم ٦ أكتوبر قرارا بمغادرة الملك حسين الحجاز في أقرب وقت وإخضاع بريده للمراقبة. ويفيد وكيل القنصلية الفرنسية أنه لم تتشكل حكومة في الحجاز، وأن الشؤون العامة بأيدي أعضاء جمعية في طور التكوين باسم «الحزب الوطني الحجازي» التي ستتولى تحديد أسس دستور الدولة، وأن هؤلاء الأعضاء أنفسهم، وجهوا منذ يومين رسالة إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يطلبون منه وقف القتال، كما يطلبون منه الإعراب عن مطالبه، وتوجيه مندوبين للتفاوض بشأن معاهدة سلام بين نجد والحجاز.

ويفيد وكيل القنصلية الفرنسية أن الملك علي أطلعه على رسالة في الاتجاه نفسه موجهة

إلى عبدالعزيز آل سعود. وتستعرض الرسالة الإمكانات المحتملة لتطور الأمور على الساحة الحجازية في إطار الصراع الهاشمي الوهابي بعد هزيمة القوات الهاشمية يوم ٢٥ سبتمبر، وفشلها في استرداد الطائف من أيدي قوات السلطان عبدالعزيز آل سعود، مما جعل الطريق أمامها إلى مكة المكرمة وجدة مفتوحة تماما. ويسجل وكيل القنصلية الفرنسية مرابطة هذه القوات في الطائف وعدم تقدمها، مرجحا أن هناك مفاوضات دائرة في الرياض بوساطة بريطانية بين عبدالعزيز آل سعود وبين مندوبين هنود وعرب من أجل تحديد وضع البقاع المقدسة. ويورد وكيل القنصلية أربعة احتمالات لنتيجة هذه المفاوضات التي ستحدد بدورها مصير الملك علي نفسه. ويشير الاحتمال الأول إلى اكتفاء بريطانيا بسقوط الملك حسين واحترام استقلال الحجاز والاعتراف بالملك علي ضمن شروط مواتية لعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها ومستمدة من المصلحة العامة للمسلمين. أما الاحتمال الثاني فهو إخراج كل عائلة الملك حسين من الحجاز، وتشكيل حكومة تحت حماية الدول الإسلامية. ويتضمن الاحتمال الثالث تكليف عبدالعزيز آل سعود بالحكم مؤقتا بانتظار انعقاد المؤتمر الإسلامي الذي سيعقد في القاهرة في ١٩٢٥م، على أن يسلم مقاليد الحكم للخليفة الذي سيعينه المؤتمر. ويفيد الاحتمال الرابع بمنح عبدالعزيز آل سعود حق دخول الحجاز وضمه لملحقاته حرصا على مصالح المسلمين. ويرى وكيل القنصلية الفرنسية أن عبدالعزيز آل سعود قدم خدمة كبيرة للمسلمين عموما وللعرب خصوصا، عندما أزاح الملك حسين. ويضيف أنه سواء حكم الحجاز عبدالعزيز آل سعود أم الملك علي، أم الخليفة المقبل (فؤاد الأول، أو الإمام يحيى، أو أمان الله خان، أو مصطفى كمال) فإن فرنسا لن تخسر شيئا وستبقى مصالح مواطنيها مصانة.

1924/10/08
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●

برقية رسمية سرية رقم ٧٢٣٣ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تنقل وزارة البحرية نص برقية من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة عبر السفينة الحربية الفرنسية «ديانا» *Diana*. وتشير البرقية إلى أن إحجام الوهابيين عن الزحف على مكة المكرمة أمر ليس له تفسير، وتُبَلِّغ عن إنشاء الحزب الوطني الحجازي في جدة الذي طلب من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إيقاف القتال بعد تنحي الملك حسين عن السلطة. وتضيف أن الملك علي بعث رسالة إلى عبدالعزيز آل سعود يعرض عليه فيها الهدنة، وتعيين مفاوضين لمناقشة السلام، وأن الملك حسين لايزال في مكة المكرمة على الرغم من أنه طلب إليه مغادرة البلاد.